

## مفردات مادة مناهج البحث

الملاحظات	المادة العملية	المادة النظرية	التاريخ	الأسبوع
-	_____	مراحل التوصل الى المعرفة	2017/10/2	1
-	_____	ماهية العلم واهدافه وخصائصه	2017/10/9	2
-	_____	الاعتبارات الاخلاقية في البحث التربوي	2017/10/16	3
	_____	البحث الوصفي	2017/10/23	4
-	_____	البحث التجريبي	2017/10/30	5
	_____	البحث التاريخي	2017/11/6	6
-	_____	اختبار الشهر الاول	2017/11/13	7
	_____	مشكلة البحث وفرضياته	2017/11/20	8
	_____	مراجعة الادبيات المتصلة بمشكلة البحث	2017/11/27	9
-	_____	اساليب المعاينة	2017/12/4	10
-	_____	اداة الاستبانة واداة المقابلة	2017/12/11	11
-	_____	اداة الملاحظة	2017/12/18	12
-	_____	اختبار الشهر الثاني	2017/12/25	13
-	_____	عطلة رأس السنة الميلادية	2018/1/1	14
-	_____	المكتبات والبحث العلمي	2018/1/8	15

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الجغرافيا

## محاضرات مادة مناهج البحث التربوي

## مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي هو نشاط إنساني يتسم بإتباع قواعد واضحة ومنظمة ويهدف إلى حل مشكلة أو استقصاء عن وضع معين أو تصحيح فرضية أو التحقق من صحة نتائج توصلت إليها دراسة سابقة، والاستفادة من الدراسات السابقة، على اعتبار أن المعرفة متراكمة، وأن يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون.

## تعريف البحث العلمي

يتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين الأول "البحث" وهو كلمة مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى... الخ، والمقطع الثاني "العلمي" وهو كلمة مشتقة من كلمة العلم ومعناه: الحقيقة، المعرفة، التجريب... الخ

عليه يمكن تعريف البحث العلمي كما يلي:

عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة.

## صفات الباحث العلمي

ينبغي أن تتوفر في الباحث صفات معينة منها:

- 1- أن يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار أن لكل حدث سببًا، ويعني ذلك أن لا يكتفي بالمبررات السطحية.
- 2- أن يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى الأحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثقة.
- 3- أن لا يتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة وكافية.
- 4- أن يكون متحررًا من الجمود والتحيز.
- 5- أن يكون لديه القدرة على الإصغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.
- 6- أن يكون مستعدًا لتغيير رأيه إذا ثبت أنه أخطأ.

## دوافع الباحث

لا بد من توافر مجموعة من الدوافع أو المحفزات التي تحث الباحث وتدفعه للقيام بالبحث، من تلك الدوافع والمحفزات ما يلي:

- 1- حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.
- 2- الإيمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على أسس علمية سليمة.
- 3- الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري.
- 4- الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.
- 5- تلبية متطلبات الحصول على درجة علمية.
- 6- إنجاز تكليف من قبل الإدارة.

### مشكلة البحث (Research Problem)

يقصد بمشكلة البحث الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويترتب على اختيار مشكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

فيما يلي بعض الأمثلة:

- مثال 1: دراسة عن ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي.
- مثال 2: ما أسباب ارتفاع أسعار العقار في منطقة شمال الرياض؟
- مثال 3: دراسة عن أسباب تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية في محافظة الخرج.

### مصادر التعرف على مشكلة البحث

- للتعرف على مشكلة البحث، أو بمعنى آخر إذا رغب الباحث أن يحدد موضوعاً لبحثه، فإنه يمكن أن يلجأ إلى عدة مصادر منها:
- 1- المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.
  - 2- القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسته.
  - 3- حضور المناقشات العلمية سواء على شكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

- 4- مراجعة الرسائل العلمية خصوصاً الأجزاء الخاصة بالتوصيات التي يقدمها الباحثون لإجراء دراسات مستقبلية.
- 5- التحدث إلى الأساتذة والزملاء.
- 6- الخبرة العملية للباحث إذ يمكنه اختيار إحدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

### مواصفات المشكلة الجيدة

- هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:
- 1- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.
  - 2- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
  - 3- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
  - 4- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجدداً.
  - 5- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.
  - 6- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.
  - 7- أن تمثل موضوعاً محدداً تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعاً عاماً ومتشعباً يصعب الإلمام به أو تناوله.
  - 8- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوفر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
  - 9- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.
  - 10- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة. يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

### أصالة المشكلة

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزعم القيام بها غير مسبوقه وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

- 1- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.
- 2- استعراض الأدلة والكشافات والبليوجرافيات.
- 3- سؤال المختصين والأساتذة.
- 4- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.
- 5- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.
- 6- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.
- 7- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).

### صيغة المشكلة

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث ببسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة.

- 1- صياغة لفظية تقديرية.
- 2- صياغة على هيئة سؤال.
- 3- صياغة على هيئة فرض.

### أمثلة

**صيغة لفظية تقديرية، مثل:**  
- دراسة عن جدوى نظام (حي بدون حاويات) المقترح من أمانة محافظة جدة.

**صيغة على هيئة سؤال، مثل:**

- ما مدى قبول سكان حي مشروع الأمير فواز بمحافظة جدة لنظام ( حي بدون حاويات)؟

### صياغة على هيئة فرض، مثل:

- هناك علاقة بين مدى التزام السكان باستخدام مفهوم نظام حي بدون حاوية المقترح من أمانة جدة وتكديس النفايات.

يمكن ملاحظة أن الصياغة الأولى تهدف إلى الاستطرد والاستكشاف، بينما تهدف الصياغة الثانية إلى الحصول على إجابة محددة، وتهدف الصياغة الثالثة إلى إثبات أو نفي وجود علاقة بين متغيرين.

فيما يلي تفصيل الحالات التي يمكن للباحث أن يستخدم أحد الصياغات الثلاث فيها.

### الصياغة اللفظية

هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

### مثال: اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الانترنت.

يلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلائم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بـ:

- أوجه استخدام الإنترنت بصفة عامة.
- معدلات استخدام الانترنت من قبل طلاب الجامعة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم ونظام الدراسة.
- الظروف المحيطة باستخدام طلاب الجامعة للإنترنت.

### صياغة على هيئة سؤال

يقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

مثال: ما مدى استخدام الإنترنت من قبل طلاب المستويين الثالث والرابع في كلية الاقتصاد والإدارة؟

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، يتوقع أن يحصل الباحث على إجابات مثل:

- معدل استخدام طلاب المستويين الثالث والرابع في كلية الاقتصاد والإدارة الإنترنت خلال اليوم / الأسبوع.

- الأغراض التي يستخدم من أجلها طلاب المستويين الثالث والرابع الإنترنت.

- التعرف على اختلاف معدلات استخدام الانترنت بين طلاب المستويين الثالث والرابع.

### صياغة على هيئة فرض

صياغة المشكلة على هيئة فرض تلائم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية، فمثلاً إذا ما رغب في التعرف على العلاقة بين تقدم مستوى الطلاب في الجامعة وبين معدلات استخدامهم للإنترنت، فإن الصياغة على هيئة فرض تكون هي الصياغة الملائمة.

**مثال: هناك علاقة طردية بين تقدم المستوى الدراسي ومعدل استخدام الإنترنت.**

هنا يرغب الباحث في اختبار العلاقة بين متغيرين يمكن اختبارهما وقياسهما، وهما (التقدم في المستوى الدراسي) و (معدل استخدام الانترنت)، ويفترض مبدئياً أنها علاقة طردية أي أن استخدام الانترنت يزيد مع تقدم الطالب في المستوى الدراسي.

بطبيعة الحال كلما كانت الصياغة واضحة ومحددة ومباشرة كلما كانت الإجراءات التي يقوم بها الباحث واضحة ومحددة، كما يمكن استنتاج أن النتائج تكون مباشرة أكثر في حال الصياغة على هيئة فرض ثم على هيئة سؤال، وأخيراً الصياغة اللفظية التقديرية. أما بالنسبة لكم المعلومات التي يتوقع أن تنتج من البحث في الحالات الثلاثة فتتدرج تصاعدياً من الفرض إلى السؤال إلى الصياغة اللفظية التقديرية.

ينبغي أن تركز صياغة مشكلة البحث على الحثيات والخلفيات التي تساعد القارئ على الإلمام بتفاصيل المشكلة، ويمكن أن تكتب على شكل نقاط، أو على شكل فقرة متصلة كما في المثالين التاليين:

## مثال 1: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس (1).

### مشكلة البحث

شكلت ملاحظات الباحث خلال زيارته المتكررة إلى قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدافع الأساسي لاختيار موضوع هذا البحث، ويمكن إيجاز تلك الملاحظات فيما يلي:

- عدم اكتمال أعداد الدوريات في الأماكن المخصصة لها على الأرفف.
  - وجود أعداد متفرقة من الدوريات على طاولات القراءة بعد استخدامها من قبل المستفيدين، وبقائها دون إعادتها إلى الأرفف لفترات طويلة.
  - عدم انتظام فتح قسم الدوريات في الفترات المسائية.
  - اختلاف مواعيد دوام قسم الدوريات عن دوام الأقسام الأخرى بالمكتبة.
  - ارتفاع تكلفة التصوير مقارنة بتكلفته في القرطاسيات المحيطة بالجامعة.
  - تنوع وتعدد أشكال وألوان المجلدات للدورية الواحدة، مما يصعب معه تمييز دورية عن أخرى.
  - عدم اكتمال بيانات بعض المجلدات من حيث رقم المجلد، السنة، التاريخ على المجلد.
  - عدم توازن عدد النسخ من كل دورية.
  - وضع الدوريات في غير أماكنها على الأرفف.
  - عدم توفر الهدوء المطلوب للإطلاع، وعدم وجود أي إشارات أو تعليمات تحت المستفيدين على ضرورة توفر الجو الملائم للتركيز والقراءة، وعدم التشويش على الآخرين.
- عليه يمكن صياغة مشكلة البحث صياغة لفظية على النحو التالي:
- دراسة عن مدى استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز.

## مثال 2: عنوان البحث: مشكلة الحوادث المرورية في دوار الجامعة.

### مشكلة البحث

يتناول هذا البحث ظاهرة كثرة الحوادث المرورية التي تقع في دوار الجامعة الواقع عند البوابة الجنوبية للجامعة وذلك في ساعات الذروة التي تبدأ من الساعة

والنصف صباحا وحتى التاسعة، ومن الساعة الواحدة وحتى الثالثة ظهرًا، عدا الأوقات التي تسبق أو تلي المناسبات العديدة التي تعقد في الجامعة مثل مباريات كرة القدم والمحاضرات العامة وغيرها ويهدف البحث إلى التعرف على مسببات تلك الحوادث حيث يأمل في الخروج بالتوصيات التي يمكن للقطاعات المعنية الأخذ بها بما يسهم من الحد من تلك الحوادث.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث على هيئة سؤال على النحو التالي:

**ما أسباب وقوع الحوادث المرورية في دوار الجامعة ؟**

**مثال3: العلاقة بين المستوى العلمي للأبوين وتفوق الطلاب في المرحلة الابتدائية.**

يتناول البحث العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين ومدى تفوق الطلاب في المرحلة الابتدائية من حيث تأثير الأبوين على تشجيع أبنائهم في هذه المرحلة المبكرة من الدراسة، ومتابعتها بالرغم مما يبدو من أن حصولهما على شهادات عليا، وشغلها لوظائف ثابتة يؤدي إلى ضعف المتابعة وهو ما يؤثر سلبا على أداء أبنائهم.

عليه يمكن صياغة المشكلة على هيئة فرض على النحو التالي:

**هناك علاقة عكسية بين المستوى العلمي للأبوين وتحصيل الأبناء في المرحلة الابتدائية.**

**تحديد أهمية المشكلة (Significance of the Problem)**

يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصًا دقيقًا، وتوضيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون حل.

بمعنى آخر ينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
- ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

**مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.**

**أهمية المشكلة**

يمثل طلاب مرحلة البكالوريوس الشريحة الأكبر بين المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية، كما أن البرامج الأكاديمية في الجامعة التي تختص بهذه المرحلة هي الأكثر عدداً وتنوعاً، ومن هذا المنطلق فإن من الضروري أن تحظى هذه الفئة باهتمام بالغ من قبل المكتبة الجامعية، سواء من حيث تنمية المجموعات أو الخدمات أو اهتمام أمناء المكتبة بمتطلبات وملاحظات طلاب المرحلة الجامعية الأولى، ومن بين أهم الخدمات في المكتبة الجامعية خدمة الدوريات. وحيث أن الدوريات تشكل أعباءً جسيمة على إدارات المكتبات، سواء من حيث إجراءات الاشتراك أو المتابعة أو توفير الخدمة أو الصيانة، الخ، بالإضافة إلى أن حجم الإنفاق على العمليات المتعلقة بالدوريات كبير وتزداد فداحة المشكلة في ظل انكماش الميزانيات ورغبة إدارة المكتبة في ترشيد الإنفاق. كل ذلك يشير إلى ضرورة أن يتحقق العائد من هذا الجهد وهذه التكاليف، ولن يتحقق ذلك إلا بتوفير الدوريات وإتاحتها للاستخدام من قبل المستفيدين، ومن ضمنهم طلاب مرحلة البكالوريوس، ومن أهم محفزات الاستخدام هو الإتاحة، وتيسير الوصول إلى الخدمة، إلا أن العقبات التي تعترض طلاب مرحلة البكالوريوس في استخدام هذا النوع من المصادر الهامة، تحول دون تحقيق هذا الهدف، ومن العقبات: محدودية ساعات فتح قسم الدوريات، عدم توفر الدوريات على الأرفف، تأخر عملية التجليد، عدم فتح القسم خلال الفترة المسائية معظم أيام الأسبوع، وغير ذلك. من هنا، فإن عدم قدرة الطلاب في مرحلة البكالوريوس على استخدام الدوريات بفعالية.. يعني أن شريحة كبيرة من المستفيدين من المكتبة الجامعية لا تتمكن من الاستفادة من الدوريات على النحو المطلوب، مما يتطلب ضرورة التوقف عند هذه المشكلة، للتعرف على أسبابها ووضع الحلول الملائمة لها.

### تحديد أهمية البحث (Significance of the Research)

يحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يساهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. تحديداً ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصاً، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟

- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

**مثال: "استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس".**

### أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه البحث الأول من نوعه الذي يقيس سلوك الطلاب ومقترحاتهم حول قسم هام من أقسام المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وهو قسم الدوريات إلى جانب التعرف على ظروف عمل القسم من خلال وجهات نظر العاملين فيه، ويكتسب البحث أهميته كذلك من كونه يركز على الشريحة الأكبر من المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية وهم طلاب البكالوريوس، وهو ما غفلت عنه معظم البحوث حتى الآن .. حيث اقتصر تركيزها على استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا للدوريات.

وتأتي أهمية البحث أيضاً من اهتمامه بالدوريات المطبوعة ، وهو الشكل الذي لا زالت الدوريات العربية محافظة عليه .. بعد أن أصبحت معظم الدوريات الأجنبية متاحة إلكترونياً، سواء على شكل أقراص مضغوطة أو قواعد بيانات أو محرركات البحث على الإنترنت.

وحيث أن قسم الدوريات في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز قد أحدث بعض التنظيمات الجديدة، كما أنه في طور مرحلة جديدة من التنظيم، فإن نتائج هذا البحث يمكن أن تمثل رافداً مهماً لبرنامج تطوير القسم.

### كتابة أهداف البحث (Research Objectives)

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهداف الموضوعية التي يسعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شكل نقاط. وكلمة (الموضوعية) تعني أن لا تكون الأهداف شخصية كأن يذكر الباحث أن هدفه من إجراء البحث هو حصوله على الترقية أو العلاوة السنوية أو تحقيق الشهرة بين أقرانه، الخ. الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة وأهداف فرعية أو ثانوية. تساعد الأهداف الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه. الأهداف كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف.

غالبًا ما تدور الأهداف حول:

- معرفة الواقع الفعلي للمشكلة موضوع البحث ومسبباتها والظروف التي أدت إلى نشوئها.
  - وضع تصور للحلول والإجراءات العملية التي يمكن باتباعها القضاء على تلك المشكلة.
  - المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري وتعزيز النظرية في المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه الباحث.
  - الخروج بنموذج أو قواعد أو مقترحات مثل:  
نموذج لتصميم شبكة معلومات تربط المكتبات الجامعية في السعودية
- مثال1: دراسة عن معدل الإقبال على الانتخابات البلدية في محافظة جدة.**

يمكن أن تكون الأهداف في هذه الحالة كما يلي:

#### أهداف البحث

- 1- التعرف على عدد الناخبين وخصائصهم.
- 2- التعرف على دوافع الناخبين.
- 3- التعرف على أسباب عدم إقبال غير المسجلين.
- 4- تقديم مقترحات تسهم في تنظيم الانتخابات المقبلة.

**مثال2: أثر غياب المعلومات على اتخاذ القرار الإداري في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.**

يمكن أن تكون الأهداف في هذه الحالة كما يلي:

#### أهداف البحث

- التعرف بمدى تأثير غياب المعلومات على القرار الإداري في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.
- تحديد سمات وخصائص المستفيدين من خدمات مؤسسة التأمينات الاجتماعية.
- تحديد أنسب الوسائل لتوفير المعلومات في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.
- الخروج بنموذج عملي لبناء قاعدة بيانات في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

### مثال3: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

#### أهداف البحث

الهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل في التعرف على مدى فعالية قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، من حيث:

- أ- أوجه استفادة طلاب مرحلة البكالوريوس من قسم الدوريات.
  - ب- الوسائل التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس للوصول إلى هذه الخدمة.
  - ج- ملاحظات طلاب مرحلة البكالوريوس حول سير العمل في قسم الدوريات.
- كما يهدف البحث إلى تقديم مقترحات يمكن أن تؤدي إلى تطوير خدمات الدوريات لطلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعة.

#### تحديد منهج البحث (Research Methodology)

كلمة "منهج" مشتقة من كلمة نهج أي سلك طريقًا، ومنهج تعني طريق. يعني المنهج إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها. إذاً، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لا بد من إتباع منهج، عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي:

هو القانون أو النظام الذي يحدد محاولة الباحث لدراسة مشكلة معينة ويعني إتباع وسائل وأساليب محددة لجمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستنتاج الحقائق منها.

الوسائل نوعان مادية ومعنوية. الوسائل المادية هي كل ما يستخدمه الباحث لانجاز البحث مثل الأجهزة والمعدات، البرامج الإحصائية، أدوات البحث (الاستبيانات:المقابلة، الملاحظة... الخ)، أما الوسائل المعنوية مثل المهارات التي يحتاجها الباحث لاستخدام الأجهزة والبرامج والأدوات بالإضافة إلى الخبرات كالترجمة والمهارات الرياضية والإحصائية.

أما الأساليب فتعني الأسلوب الذي يتبعه الباحث في إعداد البحث وجمع المعلومات، وعرضها وتحليلها ... الخ.

هناك علاقة وثيقة بين منهج البحث وموضوع البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على جانبين:

**جانب نظري:** ويتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت كتباً أو دوريات أو موسوعات، أو مواقع إنترنت. ينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية<sup>(2)</sup>.

**جانب تطبيقي:** ويتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات.

التعريف بالأدوات التي استخدمها أو التي يزمع استخدامها مع توضيح المبررات التي استدعت استخدام أداة أو مجموعة من الأدوات دون غيرها.

توضيح الإجراءات التي سيتم اتخاذها لاختبار أداة/ أدوات البحث.

تحديد مقياس الصدق (validity) والثبات (reliability).

تحديد الجدول الزمني وفقاً لنموذج جاننت (gant chart).

تحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم إتباعها لعرض وتحليل البيانات.

تحديد الجولات والزيارات الميدانية التي يزمع القيام بها.

تحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.

إيراد تفاصيل عن مجتمع البحث وعينة الدراسة وتذكير القراء بنوع العينة ومبررات اختيارها دون غيرها.

**مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.**

### منهج البحث

يوظف هذا البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لقياس فعالية الخدمة المكتبية، والتعرف على ردود أفعال المستفيدين، وتعتمد على المنهج المسحي ودراسة الحالة في نفس الوقت، ويمكن إيجاز مكونات منهج هذا البحث فيما يلي:

**أولاً:** الملاحظة الشخصية لسير العمل في قسم الدوريات، واستخدام المستفيدين للدوريات، وتتضمن الملاحظة الاستماع إلى ملاحظات بعضهم خصوصاً طلاب مرحلة البكالوريوس.

**ثانياً:** المقابلة الشخصية مع العاملين في قسم الدوريات، والتي تركز على:

- المشكلات التي يعاني منها القسم مع الناشرين.  
- الصعوبات التي يواجهها القسم في تقديم الخدمة للمستفيدين من طلاب مرحلة البكالوريوس.

- مبررات ودوافع التنظيمات الجديدة التي أحدثتها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، وانعكاساتها على تقديم الخدمة.

- تكاليف الاشتراك في الدوريات وصيانتها.

- مبررات تعدد ألوان وأشكال المجلدات.

**ثالثاً:** استبانة البحث من ثلاثة أجزاء هي:

أ- الجزء الأول ويشتمل على قياس دوافع الاستخدام والفوائد المتحققة عنه.

ب- الجزء الثاني ويشتمل على تنظيم العمل في قسم الدوريات.

ج- الجزء الثالث ويشتمل على قياس ملائمة موقع قسم الدوريات والتسهيلات المتاحة.

سوف يتم قياس الثقة والمصدقية (Reliability & Validity) على أداة البحث من خلال عرضها على لجنة تحكيم تتكون من اثنين من الباحثين، كما سيتم اختبارها على مجموعة من طلاب مرحلة البكالوريوس مماثلة لعينة البحث، وذلك للكشف عن أي غموض أو وجود فقرات مبهمه أو غير واضحة، ومن ثم سيتم إجراء التعديلات اللازمة على النسخة الأخيرة التي جرى توزيعها على عينة الدراسة. كما سيتم قياس الوقت لمعرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاستبيان.

تمثل عينة البحث طلاب المرحلة الجامعية الأولى من الذكور الذين يرتادون قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، حيث سيتم توزيع 200 استمارة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.

سوف يستعين الباحث بالطلاب المسجلين في مادة قاعة بحث التي يتولى تدريسها لتوزيع الاستبانة وجمعها، وذلك خلال فترات متفاوتة من الفصل الدراسي، وفقاً للإرشادات التالية:

أ - توزيع استمارة الاستبيان على الطلاب أثناء ارتيادهم لقسم الدوريات وجمعها مباشرةً.

ب- التأكد من أن المستجيبين ينتمون إلى مرحلة البكالوريوس.

ج- التأكد من عدم تكرار تعبئة استمارة الاستبيان من قبل نفس الطالب.  
د- التأكيد على المستجيبين بضرورة توخي الدقة في الإجابة على أسئلة الاستبيان.

هـ- التأكيد على عنصر السرية، وعدم الكشف عن هوية المستجيبين.  
و بعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم تبويبها وعرضها باستخدام التكرار، النسبة باستخدام برنامج (SPSS-X..) بالإضافة إلى الرسوم البيانية.  
أيًا كان المنهج الذي يختاره الباحث، هناك خصائص مشتركة بين مختلف المناهج كما يلي:

- 1- تساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.
- 2- تساعد الباحث على الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز.
- 3- تساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.
- 4- تسهل القيام بإجراءات متفق عليها علمياً.
- 5- تساعد على التثبت من نتائج البحث، بمعنى أنه يمكن لأي باحث مدرب التحقق من النتائج التي يتم التوصل إليها.
- 6- تساعد على تعميم النتائج على الحالات الأخرى المماثلة طالما أنها تتشابه في الظروف.

- 7- توفر المرونة للباحث بمعنى أنه عند وضع المنهج يقدر الصعوبات، فيعمل على تلافيها أو تعديل تصميم الأدوات والوسائل الخاصة بجمع المعلومات.
- 8- تساعد على التنبؤ بالمستقبل، بمعنى وضع تصور لما يمكن أن يكون عليه الوضع مستقبلاً، ومن ثم تقديم مقترحات عملية لكيفية التعامل مع المستجدات.

### محددات البحث (Scope of the Research)

هناك ثلاثة مواقع يمكن للباحث أن يحدد فيها موضوع البحث، بحيث لا ينصرف ذهن القراء إلى غير ما قصده الباحث، وهذه المواقع الثلاث هي:

### أولاً: عنوان البحث (Research Title)

يجب أن يختار الباحث بعناية عنواناً لبحثه بحيث يعكس المحتوى الموضوعي للبحث ومجاله والمنهج المتبع لدراسة المشكلة. على الباحث أن يدرك أن اختيار العنوان الملائم يعد بمثابة نصف البحث. من هنا ينبغي أن يكون العنوان مختصراً بقدر الإمكان وخالياً من الغموض في أن معاً، وأن يعبر بدقة عن موضوع البحث، ويشمل كلمات واضحة سهلة منقحة لا تشوبها الأخطاء اللغوية والإملائية. من المفيد أن يستذكر الباحث وهو يختار عنوان بحثه بأن ذلك العنوان يمثل المفتاح

الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والأدلة والمحركات لتصنيف البحث بحيث يسهل على القراء الرجوع إليه.

فيما يلي نماذج من العناوين المقبولة والعناوين غير المقبولة.

### أمثلة العناوين غير المقبولة

- قصص الأطفال.
- تأثير الإعلان على الاستهلاك.

### أمثلة العناوين المقبولة

يمكن إجراء تعديلات على الأمثلة المذكورة أعلاه، بحيث تصبح عناوين البحث أكثر وضوحاً كما يلي:

- مدى توفر عنصر التشويق في قصص الأطفال التي تبثها قناة المجد الفضائية.
- تأثير نشر الإعلان في صحيفة (أ) على إقبال المستهلكين على سلعة (ب).

### ثانياً: مصطلحات البحث (Research Terms)

عبارة عن المفردات والمصطلحات التي يستخدمها الباحث والتي يحرص على أن يضع تعريفات لها لتسهيل مهمة القارئ بحيث يفسرها بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وهناك قاعدة عامة لاختيار المصطلحات وتعريفها وهي أن الباحث يختار كل مصطلح يراوده شك في أن يفسر بتفسير يختلف من قارئ إلى آخر أو يختلف عن تفسير الباحث نفسه لذلك المصطلح، وقد يستغرب البعض تفسير مصطلحات مثل الطلاب أو الجامعة أو المدرسة، الخ على اعتبار أن هذه المصطلحات معروفة لدى الجميع ولكن لو نظرنا إلى المثال التالي لتبين لنا أهمية تعريف تلك المصطلحات:

**مثال 1: العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين ، وتفوق الطلاب في المدارس الحكومية.**

#### مصطلحات البحث

**المستوى التعليمي:** ويقصد به أعلى شهادة دراسية حصل عليها كل من الأب والأم.

**الطلاب:** ويقصد بهم جميع الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية.

**المدارس الحكومية:** ويقصد بها المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ويتبين أن الباحث بهذا التعريف قد حدد بشكل واضح المعنى الذي يهدف إليه في كل مرة يستخدم فيها مصطلح (المستوى التعليمي)، و(الطلاب)، و(المدارس

الحكومية) ويريد من القراء أن يفسروا تلك المصطلحات بنفس المعاني، على مدار البحث.

وبالنظر إلى التعريف يمكن ملاحظة أن مصطلح الطلاب على سبيل المثال في هذا البحث استبعد الفئات التالية:

(أ) الإناث (ب) طلاب المراحل الأخرى غير الابتدائية.

## مثال 2: دراسة مسحية عن تأخر رحلات الخطوط السعودية.

### مصطلحات البحث

- تأخر: تأخير الإقلاع عن الموعد المقرر بأكثر من نصف ساعة.
- رحلات: المقصود بها الرحلات المغادرة من مطار الملك خالد بالرياض خلال شهر رمضان 1432هـ.

### ثالثاً: حدود البحث (Research Limitations)

ينبغي على الباحث أن يحدد بحثه بشكل دقيق، بحيث يسهل عليه معرفة الإطار الذي ينبغي أن يتحرك فيه، وبشكل أدق فإن ذلك يعني الجوانب التي سوف يتطرق إليها، وكذلك تلك التي لا يتطرق إليها، ويشمل ذلك الفترة الزمنية والمنطقة الجغرافية والأشخاص وغير ذلك مما يتناوله أو لا يتناوله البحث، كما يتناول في هذا الجزء المعوقات والصعوبات التي يتوقعها خلال مراحل البحث مثل جمع البيانات ومدى توفرها، وكذلك الأشخاص ومدى تعاونهم، أو الصعوبة المتمثلة في حساسية الموضوع من حيث الاعتبارات السياسية، أو الأمنية، أو الدينية، وغير ذلك مما يتوقعه الباحث من عوامل يمكن أن تؤثر على سير البحث أو النتائج التي يخرج بها، كما يحدد رؤيته لكيفية التغلب على تلك المعوقات والصعوبات. والحدود أيضاً هي تعبير عن التزام الباحث بالأمانة العلمية ويستدل منها أن الباحث يكون مسئولاً عن صدق ودقة النتائج فقط في إطار الحدود التي حددها، وقد لا يمكن تعميم النتائج خارج تلك الحدود، فمثلاً لو أن الباحث حدد الذكور كعينة البحث فإن النتائج قد لا يمكن تعميمها على الإناث، كما أن الباحث لا يتحمل مسئولية تطبيقها على الإناث.

يمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- الحدود الموضوعية: تمثل المواضيع التي يتطرق أو لا يتطرق إليها إما لأنها تثير الخلاف أو لأنها معقدة أو يصعب توفير البيانات أو تحتاج إلى تقنيات غير متاحة أو لا يمكن للباحث التعامل معها.

**ب- الحدود الجغرافية (المكانية):** تمثل النطاق الجغرافي الذي يشملته البحث كأن يتناول البحث كافة كليات جامعة الملك عبد العزيز الواقعة في الحرم الجامعي الرئيسي بمحافظة جدة وبذلك فهو يستثني الكليات التابعة للجامعة والتي لا تقع في الحرم الجامعي الرئيسي مثل كلية المجتمع، وكلية العلوم والآداب بخليص،... الخ.

**ج- الحدود الزمنية:** تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث كأن يقرر اختيار عينة تتكون من طلاب جامعة الملك عبد العزيز الذين التحقوا بها خلال العامين الدراسيين 2011-2012م.

**د- الحدود البشرية:** تمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث، كأن يقصر البحث على الطلاب الذكور من الموظفين.

**مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.**

#### حدود البحث

يتناول البحث استخدام طلاب مرحلة البكالوريوس لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، وتقتصر عينة الدراسة على:

- طلاب المرحلة الجامعية الأولى من الذكور.
- الدارسون بنظام الانتظام.
- في كليات الجامعة الواقعة في الحرم الجامعي الرئيسي.
- وذلك خلال فصل دراسي كامل هو الفصل الثاني 1429هـ.

وقد تم اختيار طلاب مرحلة البكالوريوس باعتبار أنهم يمثلون الشريحة الأكبر من المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية، وللحاجة إلى إجراء دراسة على هذه الفئة من المستفيدين.

#### يخرج عن أهداف هذا البحث

- تحليل محتويات الدوريات.
- دراسة الارتباط الموضوعي بين تخصصات الطلاب وما يتصفحونه.
- كذلك لا تقيس الدراسة معدلات ارتياد الطلاب لقسم الدوريات.
- كما يخرج عن أهدافها التعرف على استخدام الطلاب للدوريات في شكلها الإلكتروني، إذ أن ذلك يختص بالدوريات الأجنبية.

- حيث أن البحث الحالي يركز على استطلاع آراء المستفيدين من طلاب مرحلة البكالوريوس الذين تواجدوا في قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة

الملك عبد العزيز خلال الفترة المشار إليها لاستخدام الدوريات، بالتالي فهو لا يعكس آراء أو اتجاهات طلاب مرحلة البكالوريوس الذين يمثلون شريحة غير المستفيدين، وهؤلاء قد تكون لبعضهم مصادر أخرى يلجأون إليها لتلبية احتياجاتهم للمعرفة العامة، أو لأداء الواجبات، أو القيام بالبحوث الجامعية التي تطلب منهم.

### فروض وتساؤلات البحث ( Hypothesis and Research Questions )

بعد الانتهاء من تحديد المشكلة يبدأ الباحث في خطوة رئيسة من خطوات البحث العلمي، ألا وهي كتابة تساؤلات وفروض البحث. تمثل هذه الخطوة أهمية كبيرة لما يترتب عليها من خطوات كثيرة لاحقة، من بينها اختيار المنهج، وعينة الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي. هناك علاقة مباشرة بين مشكلة البحث وأهداف البحث وحدود البحث وبين الفروض والتساؤلات. ليس شرطاً أن تشمل كل البحوث على الفروض والتساؤلات، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث. فبينما تشتمل بعض البحوث على الفروض، تشمل أخرى التساؤلات، وتجمع بحوث أخرى الاثنين معاً. على الباحث أن يسأل نفسه ما الذي أريد الوصول إليه؟ فهناك مثلاً الدراسات الاستكشافية أو التاريخية التي تركز بشكل أساسي على جمع المعلومات، وتعد التساؤلات والفروض أساساً لخطوات أخرى لاحقة، بل أن الباحث يبني عليها. فمثلاً لو اختار الفروض فإن كل جهده ينصب على جمع الحقائق والأدلة والقرائن التي يسعى من خلالها لاختبار تلك الفروض في محاولة منه للتحقق من صحتها، فيقوم إما بنفيها أو إثباتها، كما يتضح ذلك من الأمثلة المذكورة أدناه. كذلك لو اختار التساؤلات فإنه يسعى لتوفير المعلومات التي تجيب على تلك التساؤلات.

إذا كانت أهداف البحث استطلاع أو استكشاف أمر معين مثلاً فإنه يكون ملائماً استخدام التساؤلات، بينما لو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ... وهكذا.

يمكن حصر مزايا تحديد الفروض والتساؤلات كما يلي:

- 1- تساعد على تحديد إطار مراجعة أدبيات البحث.
- 2- تساعد على تحديد مسار البحث.
- 3- تساعد على رسم خطوات البحث.
- 4- تساعد على اختيار المنهج الملائم.
- 5- تساعد على اختيار الأساليب الإحصائية لتفسير البيانات وتحليلها.

### أولاً: الفروض (Hypothesis)

هي توقعات للنتائج أو استنتاجات محتملة، وبمعنى آخر هي احتمالات أقل من الحقيقة وتمثل أكثر الإجابات احتمالاً للسؤال الذي يدور حوله البحث.

### مثال: ما أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع. المتغير المستقل: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

المتغير التابع: هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل.

### مثال: ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة يؤدي إلى إهمال التلاميذ.

المتغير المستقل هنا هو ضعف العلاقة والمتغير التابع هو إهمال التلاميذ.

### أنواع الفروض

الفروض نوعان: فرض مباشر وفرض غير مباشر.

#### أ) الفرض المباشر (Direct Hypothesis)

هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية.

مثال1: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي ( علاقة طردية).

مثال2: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي (علاقة عكسية).

#### ب) الفرض غير المباشر (Null Hypothesis)

ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

#### مثال3: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة).

لو سلمنا جديلاً أن الباحث يرغب في التعرف على العلاقة بين المتغير (س) والمتغير (ص)، فإنه يقوم بصياغة الفرض بأحد الأشكال التالية:

1- هناك علاقة طردية بين المتغير (س) والمتغير (ص) بمعنى أن أي زيادة في المتغير (س) تصحبها زيادة في المتغير (ص)، والعكس صحيح بمعنى أي نقص في المتغير (س) يصحبه نقص في المتغير (ص).

2- هناك علاقة عكسية بين المتغير (س)، والمتغير (ص) بمعنى أي زيادة في المتغير (س) يصحبها نقص في المتغير (ص)، والعكس صحيح.

3- أنه لا توجد علاقة مطلقاً بين المتغير (س)، والمتغير (ص)، أي أن العلاقة بين المتغيرين صفرية.

نستنتج مما سبق أن العلاقة بين المتغيرين تأخذ ثلاثة أشكال وهي علاقة طردية، علاقة عكسية، أو علاقة صفرية، ويتحدد أي الأنواع الثلاثة هو الصحيح وفقاً للمعلومات التي يتم جمعها.

**تقسيم آخر للفروض المباشرة: فروض موجهة وفروض غير موجهة**  
في الفرض الموجه يفترض الباحث بثقة مباشرة وبشكل قاطع.

**مثال 1: السير على أكتاف الطريق يؤدي إلى كثرة الحوادث في الطريق السريع بمحافظة جدة.**

**مثال 2: يتأثر المستوى الدراسي للتلاميذ إيجاباً بمستوى الدخول المرتفعة للأبوين**

**مثال 3: مستوى طلاب كلية الهندسة الأفضل من بين طلاب الجامعة من حيث الوعي المعلوماتي.**

في الفرض غير الموجه يفترض الباحث ولكن بدرجة ثقة أقل.

**مثال 1: ضعف الرقابة المرورية تسهم في زيادة معدلات الحوادث في الطريق السريع بمحافظة جدة.**

**مثال 2: يتأثر المستوى الدراسي للتلاميذ بالمستوى الاقتصادي للأسرة.**

**مثال 3: الوعي المعلوماتي لطلاب الجامعة يتأثر بالكلية التي يدرسون فيها.**

### أسس وضع الفروض

يفضل أن يكون هناك مجموعة من الفروض بدلاً من قصرها على فرض واحد مع مراعاة مجموعة من الأسس ينبغي على الباحث مراعاتها عند وضع الفروض، ومنها:

- 1- جمع البيانات الأولية عن المشكلة، بما في ذلك استعراض أدبيات البحث ومراجعة الدراسات السابقة، وكل ما له علاقة بموضوع البحث.
- 2- أن تراعي صياغة الفروض علاقتها بطبيعة المشكلة وبأهداف البحث.
- 3- أخذ حدود البحث في الاعتبار سواء من حيث الزمان أو المكان.
- 4- إدراك أن إثبات الفرض يتساوى في الأهمية مع نفيه.

- 5- أن تكون الفروض محددة بدقة ومصاغة بشكل واضح لا يقبل التأويل، وتبرز العلاقات بين المتغيرات بشكل واضح.
- 6- استخدام الفعل المضارع مثل: الاهتمام بتأهيل الرؤساء يؤدي إلى الارتقاء بأداء العاملين
- 7- أن تكون محددة وقابلة للاختبار تمهيداً لنفيها أو إثباتها.
- 8- ينبغي ألا تتعارض الفروض مع بعضها البعض.
- 9- عدم تعارض الفروض مع النظريات والمسلمات العلمية.

### ثانياً: تساؤلات البحث (Research Questions)

هي الأسئلة العامة التي تبرز مشكلة البحث والنتائج التي يسعى البحث إلى التوصل إليها، وتشكل القاعدة التي يبدأ منها الباحث في رسم الإطارين العملي والنظري لبحثه.

فيما يلي أمثلة لتساؤلات البحث:

#### مثال 1: ما أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

- في هذه الحالة يمكن أن تكون التساؤلات البحثية كما يلي:
- 1- ما العلاقة التي تربط أولياء الأمور بالمدرسة؟
  - 2- ما التسهيلات التي تقدمها المدرسة لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل أبنائهم؟
  - 3- ما طبيعة المناهج التي يشكو منها التلاميذ؟
- وهناك مجموعة من الأسئلة المحددة التي يمكن أن يصيغها الباحث كما يلي:
- أ- هل تنظم المدرسة مجلساً للآباء؟
  - ب- هل يتم إرسال تقارير دورية للآباء عن أداء أبنائهم؟
  - ج- هل ترحب المدرسة بمكالمات الآباء؟
- يلاحظ أن المجموعة الأولى عبارة عن تساؤلات عامة، وهي ما نسميها تساؤلات البحث التي يمكن أن تنبثق منها مجموعة من الأسئلة المحددة (كما في أ، ب، ج) التي يمكن أن تتضمنها استمارة الاستبيان أو المقابلة الشخصية.
- من الواضح أن الإجابة على هذه التساؤلات المحددة (أ، ب، ج) توفر الإجابة على التساؤل العام رقم (2) أعلاه، ... وهكذا.

## مثال 2: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

### تساؤلات البحث

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى ملائمة موقع قسم الدوريات والتسهيلات المتاحة لاستخدام طلاب مرحلة البكالوريوس؟
- 2- ما هي دوافع الاستخدام وأوجه الاستفادة من الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس؟
- 3- ما هي ملاحظات طلاب مرحلة البكالوريوس على تنظيم عمل قسم الدوريات في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز؟

### مسلمات البحث: (Research Assumptions)

المسلمات هي عبارة عن حقائق أو بديهيات ثابتة تستند على قوانين معروفة أو أدلة دامغة، أو نتائج تم التوصل إليها من خلال بحوث سابقة، ويوردها الباحث كأساس يبني عليه، فهو لا يحتاج إلى إثباتها من جديد.

فيما يلي أمثلة المسلمات:

- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية ينعكس إيجاباً على إنتاج العاملين.
- تدعم الدولة مؤسسات التعليم.
- زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي.

من الواضح أن المسلمة الأولى عبارة عن بديهية، ولا يختلف عليها اثنان، بينما تعتبر المسلمة الثانية قانوناً رسمياً، وسياسة عامة تؤكد أنظمتها ومراسيم وقوانين معلنة، وتعتبر المسلمة الثالثة محصلة نتائج دراسة علمية قامت على اختبار فروض محددة، وضعتها تلك الدراسة.

عليه يمكن تحديد مصادر المسلمات كما يلي:

- فروض اثبتتها بحوث سابقة.
- نظريات معروفة.
- أعراف متفق عليها.
- قوانين ملزمة صدرت بها قرارات رسمية.

على أنه ينبغي ملاحظة أن النتائج التي تبنى على تلك المسلمات، إنما تكون صحيحة وسارية المفعول فقط في حال استمرار صلاحية تلك المسلمات.

### مراجعة الإنتاج الفكري (Literature Review)

يمكن تعريف الإنتاج الفكري بأنه يمثل كل الجهود السابقة المتمثلة في الدراسات والبحوث والكتب والمقالات التي تدور حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الوصول إليها والاستفادة منها. يبدأ الباحث بمراجعة الإنتاج الفكري منذ وقت مبكر، بل إن هذه المراجعة تعتبر من أولى الخطوات التي يقوم بها، حيث يمكن أن تكشف تلك المراجعة أن الموضوع الذي اختاره لبحثه لا يستحق البحث أو أنه مطروق من قبل، كما تكشف له تلك المراجعة العلاقات الكلية والجزئية للموضوع، وغير ذلك من الفوائد العديدة التي تعود على الباحث والبحث من جراء مراجعة الإنتاج الفكري. وعادة يقسم الباحثون هذا الجزء من البحث إلى جزأين: أدبيات البحث و الدراسات السابقة.

#### أدبيات البحث

تشمل أدبيات البحث جميع المواد التي تحتوي على معلومات حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الرجوع إليها لتكوين الخلفية العلمية الموضوعية عن موضوع البحث. يمكن أن تتوفر هذه المواد في أشكال عديدة منها الكتب والأدلة، ومختلف الإصدارات التي تعدها مؤسسات مسنولة، والتي تتضمن معلومات قد لا تتوفر في مصادر أخرى. لذلك ينبغي على الباحث أن يحصل على تلك المواد عن طريق الاتصال الشخصي، أو الرجوع إلى الأقسام المختصة في المكتبات أو مراكز المعلومات، أو محركات البحث. كما ينبغي الحذر عند مراجعة تلك المواد، وأن يتحقق من مصداقية المعلومات الواردة فيها قبل أن يتخذ قراره بالاستفادة منها في كتابة بحثه. كما أن عليه أن يستثني المقالات الصحفية الانطباعية، أو الآراء والتعليقات التي تزخر بها المنتديات المنتشرة على الإنترنت، لأنها تعبر عن وجهات آراء متفاوتة، ولا تستند على قواعد علمية، بمعنى عدم خضوعها لمنهج بحث علمي في جمع المعلومات، والتوصل إلى حقائق.

#### الدراسات السابقة (Previous Research)

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة، والتي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك. الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو توسيع مدارك الباحث، وزيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع، والتعرف على تجارب الآخرين والإلمام بجهودهم والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك

الدراسات. ينبغي أن يورد الباحث البيانات البيوجرافية عن تلك الدراسات كاملة، بحيث يمكن لمن يريد الاستزادة حول موضوع معين الرجوع إلى تلك الدراسات.

يستخدم الباحث أدوات متعددة ، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصاً بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسات بالبحث الذي يقوم به الباحث، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والبحوث والدراسات الأخرى. يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

- 1- حسب نوع الدراسات : دراسات إدارية، دراسات اجتماعية، ... الخ.
- 2- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.
- 3- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

### معايير اختيار الإنتاج الفكري

ينبغي على الباحث أن يحرص على توفر المعايير التالية في الإنتاج الفكري الذي يقوم بمراجعته:

- 1- أن تعالج كل مادة فكرة جديدة ، وجديرة بالقراءة والمراجعة.
- 2- أن تكون كل مادة ذات علاقة وثيقة بموضوع البحث.
- 3- أن يتم تجميع المواد التي تتناول فكرة واحدة في موقع واحد، بحيث يسهل على القارئ متابعتها، ومقارنتها بتعليقات الباحث.
- 4- أن يحرص الباحث على توضيح العلاقة الكلية والجزئية للمواد التي يراجعها بموضوع البحث.
- 5- أن تتضمن تجارب وخبرات متنوعة يمكن للقارئ الاستفادة منها والاستزادة منها إذا ما رغب.
- 6- أن تدون البيانات البيوجرافية عن كل مادة ليسهل الرجوع إليها، وأن تضمن قائمة المراجع بيانات كاملة عنها.

### دلالات مراجعة الإنتاج الفكري

تفيد مراجعة الإنتاج الفكري في المجالات التالية:

- 1- زيادة معرفة الباحث بموضوع البحث وتوسيع مداركه.
- 2- يفيد استعراض الباحث للدراسات السابقة تجنب التطرق إلى موضوعات سبق تناولها، أو تناوله من جوانب مختلفة، أو استكمالها لجوانب لم يسبق التطرق إليها.
- 3- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث والاطلاع على الدراسات التي سبق إجراؤها في مجال البحث.
- 4- مدى حداثة البيانات التي تتضمنها تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الفترات الزمنية التي تمثلها تلك الدراسات.
- 5- بلورة مشكلة البحث وصياغتها.
- 6- تعريف الباحث بالأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.
- 7- إطلاعه على الصعوبات والمشكلات، واستفادته من الطرق والوسائل التي تم عن طريقها تجاوز تلك الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون.

## أسئلة وتمارين

### أجب على الأسئلة التالية:

- 1- على فرض أنك ترغب في القيام بالبحث، ما المصادر التي يمكن أن تعينك في التعرف على مشكلة البحث؟
- 2- ما مقومات المشكلة الجيدة؟
- 3- يمكن صياغة المشكلة بأحد ثلاثة طرق. ما هي؟ عزز إجابتك بمثال لكل طريقة.
- 4- ينبغي على الباحث أن يتحلى بمجموعة من الصفات الأخلاقية والعلمية ومن أهمها الحياء الفكري والتجرد من الأهواء إلى جانب الأمانة والصبر ... إلخ . ما الصفات الأخرى الضرورية ؟

### تمرين 1

أي أنواع الصياغات ( تقريرى، سؤال، فرض ) يلائم المشكلات التالية:

- 1- تأثير الإعلان التلفزيوني على معدل الإقبال على خدمة معينة.
- 2- انخفاض معدلات الإعارة في مكتبة الجامعة.
- 3- علاقة العبء الدراسي بالمعدل التراكمي لطلاب الجامعة.
- 4- تأثير حجم دخل الفرد على معدلات استهلاكه.
- 5- أسباب عزوف الطلاب عن استخدام المكتبة العامة بمحافظة جدة.

### تمرين 2

على فرض أنك تقوم بكتابة بحث في موضوع ظاهرة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية. أكتب فقرة مشكلة البحث.

### تمرين 3

على اعتبار أن المسلمات حقائق وبديهيات لا تحتاج إلى إثبات من قبل الباحث .. مثل لمسلمات دراسة من اختيارك.

## ثبت الحواشي

(1) تم توضيح بعض الأمثلة الواقعية من دراسة أجراها المؤلف وبياناتها البيبليوجرافية كما يلي:

عبد الرشيد حافظ ( 1403هـ- )، "استخدام الدوريات من قبل طلاب البكالوريوس"، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج 9، ع 1، ص ص 17-44.

(2) محمد زيان عمر (1403هـ) البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط4، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص6.



## الفصل الثاني

### أدوات البحث (Research Tools)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- تصميم أداة الاستبيان، وكتابة الخطاب الغلافي.
- تصميم استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة العلمية.
- التعرف على أنواع المجتمع والعينة، والحالات التي تجرى فيها الدراسة على كامل المجتمع أو عينة منه.



يتناول هذا الفصل أدوات البحث ومن أهمها الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة، إلى جانب المجتمع والعينة.

### أولاً: الاستبيان (Questionnaire)

الخطاب الغلافي (Covering Letter) عبارة عن الرسالة التي يرفقها الباحث باستمارة الاستبيان، ويعد من أهم مكونات الاستبيان، ويتعين على الباحث الاهتمام بالخطاب الغلافي واعتباره مفتاح الاستبيان يحصل منه القارئ على المعلومات الضرورية، بل إنه يعتبر أهم مصدر معلومات بالنسبة لأفراد العينة المستجوبين، يتعرفون من خلاله على أهداف البحث، وطبيعة الدراسة، وكيفية الإجابة، والوقت المسموح به، وكيفية إعادة الاستبيان بعد الإجابة عليه، وغير ذلك من المعلومات الأساسية. تفيد التجارب بأن الأشخاص يقررون الإجابة من عدمها من خلال اطلاعهم على الخطاب الغلافي، ومن هنا فإن على الباحث أن يحرص على إعدادة بدقة، والعناصر التالية تمثل أبرز شروط الخطاب الغلافي:

- 1- أن يكون قصيرا (لا يزيد عن صفحة واحدة مقاس A4).
  - 2- أن يحتوي المعلومات الضرورية (تاريخ الرسالة، أهداف البحث، نبذة عن الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها، وطريقة الإجابة، والمدة الزمنية، والوسيلة التي يمكن للشخص أن يعيد من خلالها الاستبيان).
  - 3- أن يعط المستجيب سبباً جيداً للإجابة.
  - 4- يمكن أن يقترح الباحث إرسال نسخة من نتائج البحث.
  - 5- أن يعط ضمانات بالحفاظ على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث فقط والتعهد بعدم الإفصاح عن شخصية المستجيب لكائن من كان وتحت أي ظرف، وذلك بالنسبة للحالات التي يفضل فيها الأشخاص بقاء هوياتهم غير معروفة.
  - 6- يمكن أن ترفق به هديه رمزية.
- ينبغي التعامل مع الفقرة الأخيرة بحذر إذ يجب أن يكون واضحاً تماماً في قرارة الباحث أن الهدية تمثل شكر وامتنان الباحث للمستجيب على موافقته على الاشتراك في الدراسة، ولا تمثل بأي حال من الأحوال ثمن الإجابات، ويجب أن يتوقع الباحث أن هناك أشخاصا يمكنهم الاحتفاظ بالهدية وعدم الإجابة على الاستبيان.

### استمارة الاستبيان

عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم، الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم، فبينما توجد استبيانات من عدة صفحات يصمم بعض الباحثين استبيانات تزيد عن عشر صفحات، بعضها مطبوع والبعض الآخر مكتوب باليد على ورق أبيض أو ملون، وتوزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو شخصيًا أو تنشر في الصحف أو تملى هاتفياً أو تذايع في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون، وتستخدم لأغراض تحديد رغبات المستهلكين أو قياس انطباعات الطلاب وأولياء الأمور ومختلف فئات المجتمع.

القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول:

إن الأشخاص الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

- أ- أن الأشخاص مستعدون للإجابة الصحيحة.
- ب- أن الأشخاص قادرين على الإجابة الصحيحة.

وينبغي تحقق الشرطين معاً في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

ينقسم الاستبيان إلى عدة أشكال منها:

#### أ- المغلق أو المقيد (closed)

وهو الذي يتضمن مجموعة من الخيارات يطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (x). ومن مزايا هذا الشكل أنه يتيح الحصول على معلومات كمية وأنه يتميز بالسهولة والفعالية في تحليل النتائج.

**مثال: فضلاً .. حدد مؤهلك الدراسي:**

- ثانوية عامة
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه

أما أبرز عيوبه فإنه قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

هنا يمكن ملاحظة أن الشخص الذي درس لمدة سنتين بعد حصوله على الثانوية العامة، ويحمل مؤهل (دبلوم فني)، يتعذر عليه اختيار أي من الخيارات السابقة، فلو اختار الثانوية العامة تكون إجابة خاطئة، كما لو اختار البكالوريوس يكون ذلك الاختيار غير صحيح.

### ب- المفتوح أو الحر (open)

وهو الذي يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. ومن أبرز مزايا هذا النوع أنه يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابه في خيارات محددة أو ضيقة، وأنه يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية. أما أبرز عيوبه فإن عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

**مثال: في رأيك .. ما الأسباب التي تشجع المواطنين على المشاركة في الانتخابات البلدية؟**

### ج- المغلق- المفتوح (Open – Closed)

وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا الشكلين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة، وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما.

**مثال: فضلا حدد مؤهلك الدراسي**

- ثانوية عامة
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه
- آخر، رجاء ذكره:

### د- ذات أوزان محددة: (Importance questions)



- 5- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.
- 6- أن يكون الاستبيان مختصراً قدر الإمكان لأن الاستبيان الطويل قد يجلب الملل.
- 7- أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاً قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.
- 8- أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.
- 9- أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.
- 10- أن لا تشمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.

### مزايا وعيوب الاستبيان

فيما يلي مزايا وعيوب الاستبيان، وعلى الباحث أن ينظر إلى هذه المزايا والعيوب وفق البحث الذي يقوم به، فما يمثل عيباً لبحث معين، قد لا يكون كذلك بالنسبة لبحث آخر، وهكذا ...

#### مزايا الاستبيان

- 1- يساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة ملائمة.
- 2- يناسب البحوث التي يحرص الأشخاص المستجيبين فيها على الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.
- 3- يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.
- 4- يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

#### عيوب الاستبيان

- 1- يتطلب جهداً كبيراً في الإعداد والمراجعة والتنسيق.
- 2- يتعذر استخدامه لجمع المعلومات من قبل أشخاص أميين.
- 3- يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث.
- 4- يخشى من عدم جدية المستجيب، وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.

- 5- يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجيبين خصوصاً إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو أي بيانات تدل على شخصياتهم.
- 6- قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الاستبيان إليهم.

### خطوات تصميم الاستبيان

على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات لتصميم الاستبيان كما يلي:

- 1- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 2- تحديد صفات المجتمع.
- 3- صياغة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى توفير الإجابات على تساؤلات البحث، أو توفر معلومات يمكن من خلالها إثبات أو نفي فروض البحث.
- 4- إجراء التجارب الأولية على الاستبيان أو ما يسمى الاختبار التجريبي (pre- test) لمعرفة مدى وضوح الأسئلة والزمن اللازم للإجابة.
- 5- تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين (Panel of Experts).
- 6- تحديد مدى مصداقية (Validity) وثبات (Reliability) الاستبيان.

### الاختبار التجريبي للاستبيان (Pre-testing)

يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمه بتجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

### المتابعة (Follow-up)

تتم متابعة المستجيبين بعد مرور أسبوع أو أكثر على إرسال الاستبيان خصوصاً في حالة ضعف الاستجابة ويقرر الباحث مدى الحاجة إلى عدد مرات المتابعة وفي كل مرة يقوم بصياغة خطاب غلافي يختلف عن سابقه مع استخدام العبارات التي تهدف إلى حث المستجيبين على الإجابة.

يستعين الباحث بمجموعة من الأدوات، يعمل على تصميم بعضها بنفسه، أو يقتبسها من مصادر أخرى. من أمثلة الأدوات: عينة البحث، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

## الثبات والدقة (Accuracy and Reliability)

الهدف من التحقق من الثبات والدقة هو التأكد من أن الأداة التي يزمع الباحث استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي إلى نفس المعنى في كل مرة ترد في ثنايا الأداة. يمكن للباحث أن يستعين بمجموعة من الخبراء أو الأساتذة من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وطلب تقييم الأداة، والحكم على مدى ملائمتها، الطريقة الأخرى للتحقق من الثبات هي أن يتم تكرار بعض الأسئلة بصياغة مختلفة للتأكد من أنها تؤدي إلى نفس المعنى الذي يهدف إليه الباحث.

### ثانياً: المقابلة الشخصية (Interview)

هي محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم وتنقسم إلى:

#### مقابلة منظمة (Structured Interview)

هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالباً ما تكون مكتوبة يلقها الباحث أو من ينيبه وقد تشمل أسئلة مغلقة أو مفتوحة أو كليهما.. وتمتاز بأنها تسهل على الباحث عرض البيانات وتحليلها إحصائياً.

#### أمثلة:

- هل توافق على عمل المرأة السعودية كمضيفة طيران ؟  نعم  لا
- في رأيك ما أنسب الأعمال للمرأة السعودية ؟
  - أ- التعليمية  ب- الصحية  ج- الاجتماعية
  - د- الإدارية  هـ- أخرى رجاء ذكرها -----

#### مقابلة غير منظمة (Unstructured Interview):

هي التي تطرح فيها أسئلة غير محددة أو مكتوبة وفيها يستعين الباحث أو من ينيبه بمجموعة من النقاط تمثل رؤوس أقلام الموضوعات التي يرغب في جمع المعلومات عنها، ويتسع المجال في هذا النوع إلى توارد الخواطر والتوسع في الإجابة إلا أنه يصعب عرض وتحليل البيانات الناتجة عن هذا النوع مقارنة بالمقابلة المنظمة.

#### أمثلة:

- ما رأيك في خدمات المراجع في المكتبة العامة؟

- كيف يمكن الحد من ظاهرة تمزيق الكتب في المكتبة؟
- ما آثار دوام المكتبة الحالي على تشجيع الرواد على ارتياد المكتبة؟

### شروط المقابلة

ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

- 1- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.
- 2- عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة، ويفضل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه كما يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.
- 3- وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة) وتحديد ما إذا كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أدائها.
- 4- إجراء الاختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.
- 5- ينبغي أن يضفي الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة، وكذلك بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال و يشجعه على الإجابة بحرية كافية. كما ينبغي على الباحث أو من يمثله أن يحسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستمرار.
- 6- إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوباً مثال: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن سلم الرواتب الجديد هو أفضل تطور تشهده المؤسسة .. ماذا تقصد بأفضل تطور؟
- 7- ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.
- 8- إعطاء المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.

- 9- إعادة صياغة إجابات المستجيب عند الضرورة للتأكد من أنه يعني فعلا ما ذكره من معلومات . مثلا: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن توفير 50 ماكينة تصوير سوف تحد من عملية نزع أوراق من الكتب .. هل ترى أن نزع أوراق من المجلات يتم لنفس أسباب نزعها من الكتب؟
- 10- تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة.
- 11- الحرص على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبلة.
- 12- إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهما وإدراكا للموضوع من الباحث.
- 13- ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.
- 14- محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.
- 15- الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

### مزايا وعيوب المقابلة

#### المزايا

- 1- تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.
- 2- تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.
- 3- تساعد على جمع المعلومات في المجتمعات الامية.
- 4- تتيح لكل من الباحث والمستجيب الاستفسار عن نقاط غير واضحة، أو تفسير بعض المعاني.
- 5- تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزها على الاستجابة.

#### العيوب

- 1- قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.
- 2- يصعب التحكم في تعبيرات الباحث نتيجة تأثره بإجابات المستجيب مما قد يؤثر على الإجابات التالية، وربما على سير المقابلة.

- 3- يتطلب الإعداد لها وقتاً طويلاً.
- 4- قد تتطلب توافر تجهيزات معينة
- 5- قد تكون تكلفتها عالية، حيث يسافر الباحث من مدينة إلى أخرى، ويتحمل تكاليف التنقل والإقامة.
- 6- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.

### ثالثاً: الملاحظة (Observation)

تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية في أنها تتم وفقاً لأسس علمية متعارف عليها وتتبع خطوات محددة، وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك.

تستخدم البيانات الناتجة عن الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء التجارب. من أمثلة الحالات التي يمكن تطبيق الملاحظة لجمع البيانات عنها ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق، كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ.

والملاحظة نوعان مشاركة، وغير مشاركة.

#### أ- الملاحظة المشاركة (Participative Observation)

هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ.

**مثال:** لو أراد الباحث أن يستخدم الملاحظة المشاركة للتعرف على سلوك السجناء، فإنه يتعين عليه أن يرتدي زي سجين، وأن يقيم في عنبر السجناء، ويأتي بجميع تصرفاتهم، ويؤدي النشاطات التي اعتادوا على أدائها، ومن خلال ممارسة ذلك النشاط يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة. هناك مأخذ عديدة على الملاحظة المشاركة منها ما يتعلق باقتحام شخصية الآخرين والدخول في خصوصياتهم، ومنها ما يتعلق بما يشعر به الملاحظون من تعرضهم للخداع من قبل الباحث حيث إنهم أتوا بتصرفات ما كانوا ليأتون بها لو عرفوا بوجود شخص غريب بينهم، وهناك مشكلات عديدة وقعت في الغرب دفع من أجلها الباحثون ثمناً باهظاً، وفي بعض الحالات كلفهم البحث وظائفهم بالإضافة إلى الملاحقة القانونية من قبل الأشخاص الذين تمت ملاحظتهم بهذا الأسلوب.

## ب- الملاحظة غير المشاركة (Non-participative Observation)

هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفاً.

**مثال:** يقف الباحث في مكان قريب من الإشارة الضوئية ليسجل ملاحظات عن مدى التزام السائقين بالتعليمات المرورية، وفق قائمة معدة سلفاً يقوم بكتابة ملاحظاته عليها مثل:

- نوع المركبات.
- مدى التزام السائقين بالوقوف قبل الخط البيض.
- عدد السيارات التي تقطع الإشارة.
- عدد السيارات التي يستخدم أصحابها المنبه عند فتح الإشارة.

**شروط الملاحظة:** هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها كما يلي:

- 1- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.
- 2- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر.
- 3- أن يراعى أن لا تؤدي الملاحظة إلى تدمير الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.
- 4- أن يراعى عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.
- 5- أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

### الشروط التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات

فيما يلي الشروط العامة التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات:

- 1- **المصدقية:** تعني ملائمة الأداة للأغراض التي يتم استخدامها من أجلها.
- 2- **الموضوعية:** تعني أن يكون الحكم محايداً بعيداً عن النزعات أو الأهواء الشخصية.

3- **الثبات:** تعني عدم اختلاف النتيجة فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة على نفس العينة في نفس الظروف.

### **مجتمع البحث وعينة الدراسة (Population & Research Sample)**

#### **مجتمع البحث**

هناك حالتان لجمع المعلومات من عناصر البحث فإما كامل المجتمع أو عينة منه.

#### **تعريف مجتمع البحث (Research Population)**

ينبغي على الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يمثل مصدر المعلومات. يمكن تعريف مجتمع البحث كما يلي:

المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.

يتبع الباحث إحدى طريقتين لجمع المعلومات الخاصة بدراسته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويسمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة، ولكن كيف يمكن تحديد المجتمع؟

الأمثلة التالية توضح مجتمع البحث في كل حالة:

**مثال 1: "العلاقة بين المعدل التراكمي والعبء الدراسي لطلاب جامعة الملك عبد العزيز".**

**المجتمع:** طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

**مثال 2: "مشكلة الاختناقات المرورية في شوارع محافظة جدة".**

**المجتمع:** شوارع محافظة جدة.

يمكن أن يكون مجتمع البحث كبيراً أو صغيراً، حيث يتوقف حجم المجتمع على عوامل عدة منها طبيعة الدراسة، فمثلاً في حالة دراسة مدى توفر اشتراطات السلامة في المدارس الحكومية بالمملكة، يكون المجتمع كبيراً، بينما البحث الذي يتناول دور اختصاصي المعلومات في البحث العلمي في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، يكون المجتمع صغيراً يتكون من 5-15 شخصاً.

#### **1-1 الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع**

هناك حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يلي:

- 1- عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في تعداد السكان.
- 2- عندما يكون المجتمع صغيراً، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات 15-25 مفردة مثلاً.

## 1-2 أنواع المجتمع

ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها. يمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

### 1- المجتمع المتجانس (Homogeneous Population)

هو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفراده، مثال: أن تكون الدراسة عن صعوبة مادة الرياضيات للصف الأول ثانوي من وجهة نظر الطلاب، ففي هذه الحالة يكون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول الثانوي في عدد من المدارس الحكومية، هنا يكون المجتمع متجانساً من وجهة نظر الدراسة، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص وهي:

- أ. أنهم ذكور
- ب. أنهم يدرسون نفس المقرر
- ج. أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية
- د. أن المدارس التي يدرسون بها حكومية.

### 2- المجتمع المتباين (Heterogeneous Population)

هو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفراده، فمثلاً عند دراسة سلوك المرتادين للأسواق التجارية وسط البلد، نجد أن خصائص أفراد المجتمع في هذه الحالة متباينة، من حيث:

- أ. الجنس: ذكور وإناث.
- ب. اختلاف السن بين مستهلك وآخر.
- ج. تباين الثقافة بين مستهلك وآخر.
- د. ارتياد السوق على شكل جماعي أو منفرد.

هـ. تباين أغراض ارتياد السوق.

و. تفاوت كمية الاستهلاك.

### عينة البحث (Research Sample)

يلجأ الباحث إلى اختيار جزء من مجتمع البحث ليجري عليه البحث، ويسمى هذا الجزء عينة البحث، ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص، ولتوضيح عملية التمثيل في جميع الخواص نورد المثالين التاليين:

**المثال الأول:** عندما يذهب أحدنا إلى الطبيب لمعرفة فصيلة دمه فإن المجتمع في هذه الحالة هو كامل الدم، إلا أن ما يحدث هو أن الطبيب يأخذ قطرة (عينة البحث) من كامل الدم (مجتمع البحث) ليجري عليها اختباراً يحدد فصيلة تلك القطرة من الدم، ثم يخرج بنتيجة مفادها أن فصيلة كامل الدم هي (O+) مثلاً.

**المثال الثاني:** إذا غرقت كأساً من ماء البئر (عينة البحث)، ووجدته حلواً، تستطيع أن تحكم على طعم كل الماء الموجود في البئر (مجتمع البحث).

يمكن أن نستنتج مما سبق أن العينة في الحالتين السابقتين توافرت فيهما نفس خصائص المجتمع الذي تم أخذهما منه، ولذلك استطعنا بكل ثقة وطمأنينة أن نسحب الحكم الذي توصلنا إليه من خلال فحصنا العينة على كامل المجتمع. وهكذا فإن العينة ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع من حيث توافر الخصائص، حيث يمكن في هذه الحالة فقط الاكتفاء باختبار العينة، وتعميم النتائج على كامل المجتمع.

هناك شروط ينبغي توافرها في العينة وهي:

1- أن يكون حجم العينة ملائماً بمعنى أنه يسمح باحتواء كافة الخصائص المتوافرة في المجتمع الأصلي، فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يتكون من 10,000 مفردة، فإن اختيار عينة حجمها 10 مفردات لا يكون مقبولاً، كما سيرد تفصيل ذلك في الفقرة التالية.

2- أن يتم اختيار المفردات التي تتكون منها العينة وفقاً لنظام محدد بما يضمن أن تشمل على الخصائص الموجودة في المجتمع.

### 1-3 حجم عينة البحث

يتوقف حجم عينة البحث على مجموعة من العوامل كما يلي:

1- أهداف البحث.

2- حجم المجتمع الأصلي.

3- كون المجتمع متجانساً، أو متبايناً.

4- الإمكانيات المتاحة أمام الباحث.

### السؤال هو: كيف يختار الباحث العينة؟

الإجابة على السؤال تتمثل في المعادلات الرياضية التي هي جزء من نظرية الاحتمالات. قبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي تحديد المجتمع بدقة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الحصول على إحصاءات دقيقة تصدرها جهات موثوقة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص تبعاً للحالة التي يتناولها البحث. الخطوة التالية تتمثل في تحديد الخصائص ذات العلاقة بالدراسة والتي تتوفر في المجتمع.

### مثال: لو أراد الباحث تحديد أي الجنسين لديه رغبة في الالتحاق بالدورات التدريبية قبل الالتحاق بالجامعة.

هنا لا بد له من معرفة توزيع المجتمع وفقاً لخاصية الجنس (ذكور، إناث) فلو كانت نسبة الذكور إلى الإناث 40:60، عليه أيضاً أن يراعي عند اختيار العينة أن ليس فقط أن تكون من الرجال والنساء، بل عليه أيضاً مراعاة نسبة التمثيل بمعنى مقابل كل 6 رجال تتكون منهم العينة عليه أيضاً أن يختار 4 نساء، وهكذا.

ويمكن تطبيق المعادلة الرياضية التالية

$$ع/م \text{ حيث } ع = \text{حجم العينة، } م = \text{حجم المجتمع}$$

وعلى فرض أن حجم المجتمع يتكون من 50000 طالب، وأنه يرغب في اختيار عينة من 500 طالب، عليه  $0.01 = 50000/500$  ويعني ذلك أن فرصة اختيار أي مفردة تساوي 1:100.

### اختيار العينة

يمكن أن تقسم العينات إلى عينات عشوائية، وعينات غير عشوائية كما يلي:  
1- العينة العشوائية، وتنقسم بدورها إلى:

### عينة عشوائية بسيطة (Simple Sample)

ويتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار، فمثلاً لو كان لدينا مجتمع دراسة يتكون من 100,000 شخص، فإن كل شخص في ذلك المجتمع تكون له فرصة لأن يكون من بين الـ 1000 شخص الذين يشكلون العينة العشوائية البسيطة. يتم اختيار مفردات العينة إما بالقرعة أو عن طريق الجدول الإحصائي الذي لا يخلو عادة أي كتاب في الإحصاء منه، مثال ذلك كما يتضح في جدول الأرقام العشوائية، الشكل رقم (1) ومن البديهي أن يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات في حالة المجتمع المتجانس، ويكون عدد أفراده محدداً، ويمكن بسهولة تخصيص رقم لكل منهم.

### عينة عشوائية منتظمة (Systematic Sample)

يقوم الباحث في هذه الطريقة بترتيب مفردات المجتمع بطريقة عشوائية، بحيث يتم اختيار مفردات العينة، وفق نسق معين يحافظ على مسافة معينة بين كل مفردة والمفردة الأخرى، فمثلاً لو كانت لدينا 1200 فيلا سكنية في مخطط محدد، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 100 مفردة، يقوم بقسمة المجتمع على العينة أي:  $12 = 100/1200$ .

تمثل الـ 12 مسافة منتظمة بين كل مفردة وأخرى، فيقوم باختيار المفردة الأولى عشوائياً، ولتكن الفيلا رقم 87 فإن المفردة التالية تكون الفيلا ذات الرقم 99 والثالثة ذات الرقم 111 والرابعة ذات الرقم 123 والخامسة 135 وهكذا حتى يكتمل العينة 100.

### عينة عشوائية طبقية (Stratified Sample)

يقوم الباحث بدراسة المجتمع، فإما يكون مقسماً إلى طبقات، أو يتولى بنفسه تقسيمه، مثال ذلك مجمع دراسي يتكون من 3 مدارس على النحو التالي:

مدرسة ثانوية، وبها 200 طالباً.

مدرسة متوسطة وبها 400 طالباً.

مدرسة ابتدائية وبها 600 طالباً.

شكل رقم (1) جدول الأرقام العشوائية

11164 36318 75061 37674 26320 75100 10431 20418 19228 91792  
21215 91791 76831 58678 87054 31687 93205 43685 19732 08468  
10438 44482 66558 37649 08882 90870 12462 41810 01806 02977  
36792 26236 33266 66583 60881 97395 20461 36742 02852 50564  
73944 04773 12032 51414 82384 38370 00249 80709 72605 67497  
49563 12872 14063 93104 78483 72717 68714 18048 25005 04151  
64208 48237 41701 73117 33242 42314 83049 21933 92813 04763  
51486 72875 38605 29341 80749 80151 33835 52602 79147 08868  
99756 26360 64516 17971 48478 09610 04638 17141 09227 10606  
71325 55217 13015 72907 00431 45117 33827 92873 02953 85474  
65285 97198 12138 53010 94601 15838 16805 61004 43516 17020  
17264 57327 38224 29301 31381 38109 34976 65692 98566 29550  
95639 99754 31199 92558 68368 04985 51092 37780 40261 14479  
61555 76404 86210 11808 12841 45147 97438 60022 12645 62000  
78137 98768 04689 87130 79225 08153 84967 64539 79493 74917  
62490 99215 84987 28759 19177 14733 24550 28067 68894 38490  
24216 63444 21283 07044 92729 37284 13211 37485 10415 36457  
16975 95428 33226 55903 31605 43817 22250 03918 46999 98501  
59138 39542 71168 57609 91510 77904 74244 50940 31553 62562  
29478 59652 50414 31966 87912 87154 12944 49862 96566 48825  
96155 95009 27429 72918 08457 78134 48407 26061 58754 05326  
29621 66583 62966 12468 20245 14015 04014 35713 03980 03024  
12639 75291 71020 17265 41598 64074 64629 63293 53307 48766  
14544 37134 54714 02401 63228 26831 19386 15457 17999 18306  
83403 88827 09834 11333 68431 31706 26652 04711 34593 22561  
67642 05204 30697 44806 96989 68403 85621 45556 35434 09532  
64041 99011 14610 40273 09482 62864 01573 82274 81446 32477  
17048 94523 97444 59904 16936 39384 97551 09620 63932 03091  
93039 89416 52795 10631 09728 68202 20963 02477 55494 39563  
82244 34392 96607 17220 51984 10753 76272 50985 97593 34320  
96990 55244 70693 25255 40029 23289 48819 07159 60172 81697  
09119 74803 97303 88701 51380 73143 98251 78635 27556 20712  
57666 41204 47589 78364 38266 94393 70713 53388 79865 92069  
46492 61594 26729 58272 81754 14648 77210 12923 53712 87771  
08433 19172 08320 20839 13715 10597 17234 39355 74816 03363  
10011 75004 86054 41190 10061 19660 03500 68412 57812 57929  
92420 65431 16530 05547 10683 88102 30176 84750 10115 69220  
35542 55865 07304 47010 43233 57022 52161 82976 47981 46588  
86595 26247 18552 29491 33712 32285 64844 69395 41387 87195  
72115 34985 58036 99137 47482 06204 24138 24272 16196 04393  
07428 58863 96023 88936 51343 70958 96768 74317 27176 29600  
35379 27922 28906 55013 26937 48174 04197 36074 65315 12537  
10982 22807 10920 26299 23593 64629 57801 10437 43965 15344  
90127 33341 77806 12446 15444 49244 47277 11346 15884 28131  
63002 12990 23510 68774 48983 20481 59815 67248 17076 78910  
40779 86382 48454 65269 91239 45989 45389 54847 77919 41105  
43216 12608 18167 84631 94058 82458 15139 76856 86019 47928  
96167 64375 74108 93643 09204 98855 59051 56492 11933 64958  
70975 62693 35684 72607 23026 37004 32989 24843 01128 74658  
85812 61875 23570 75754 29090 40264 80399 47254 40135 69916

فإذا أراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 100 مفردة ، فإنه يحدد نسبة كل طبقة أو مستوى دراسي في كامل المجتمع، ويمكن ملاحظة أن النسبة كما يلي:

ابتدائي متوسط ثانوي

2 4 6

أي أن مجموع الحصص 12 حصة ، يتم قسمة المجموع الكلي 1200 طالب على الحصص، لتحديد عدد الطلاب الذين يتم اختيارهم، وتوزيع استمارة الاستبيان عليهم، أو إجراء المقابلات الشخصية معهم على النحو التالي:

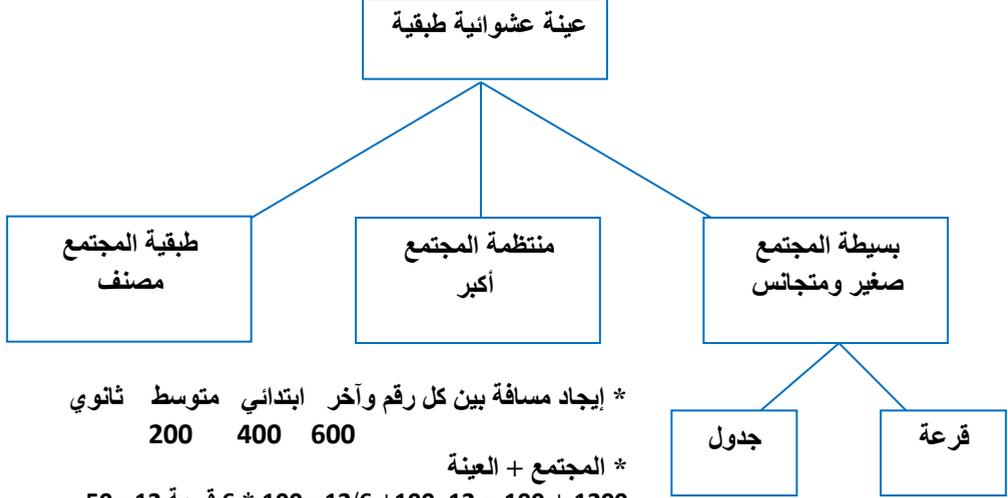
$$50 = 12/6 * 100 \text{ طالبا من المرحلة الابتدائية.}$$

$$33 = 12/4 * 100 \text{ طالبا من المرحلة المتوسطة.}$$

$$17 = 12/2 * 100 \text{ طالبا من المرحلة الثانوية.}$$

انظر الشكل رقم (2) الذي يوضح تقسيمات العينة العشوائية.

شكل رقم (2) الذي يوضح تقسيمات العينة العشوائية.



\* إيجاد مسافة بين كل رقم وآخر ابتدائي متوسط ثانوي  
200 400 600

\* المجتمع + العينة

$$50 = 12 \text{ قسمة } 6 * 100 = 12/6 + 100 \quad 12 = 100 + 1200$$

$$33 = 12 \text{ قسمة } 4 * 100 = 12/4 + 100 \quad \text{نختار}$$

$$17 = 12 \text{ قسمة } 2 * 100 = 12/2 + 100 \quad 87$$

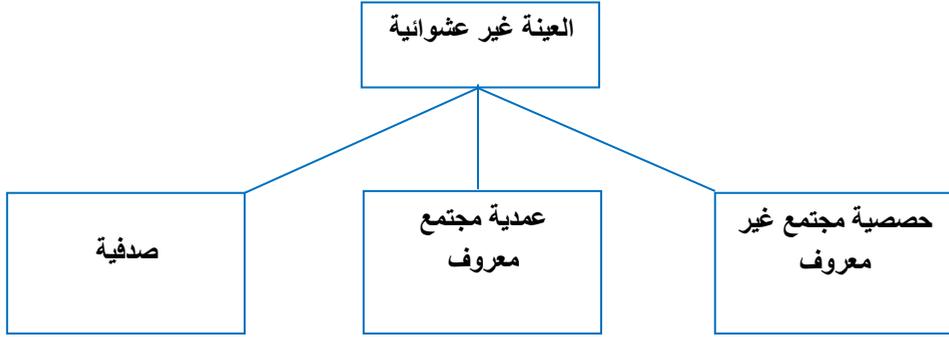
99

111

123

135

شكل رقم (3) تقسيمات العينة غير العشوائية



أول 100 يخرجون من قاعة الاختبار أو من السوق	يضع الباحث الموصفات عن قصد: - الإلمام باللغة. - الحصول على دورات معينة. - التسجيل في مادة معينة	تقسيم المجتمع إلى فئات - عزاب متزوجين 7000 7	أو حصص 5000 5
---	--	--	---------------------

كلما نختار 5 عزاب  
نختار 7 متزوجين  
 $420 = 5/12 * 1000$  عازباً  
 $580 = 7/12 * 1000$  متزوجاً

أما العينة غير العشوائية (Non-Random Sample) فيمكن تقسيمها إلى عينة حصصية، وعمدية، وصدفية، وتتم إجراءات سحب مفردات الدراسة على النحو التالي:

**عينة حصصية (Quota sample)**

تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية، وتتمثل أوجه الاختلاف في أنها غير عشوائية، وأن المجتمع يكون في هذه الحالة غير معروفًا، إلا أنه يمكن الحصول على الإحصائيات الخاصة بنسبة تواجد كل حصة من الحصص، فعلى سبيل المثال لو كان عدد أفراد المجتمع 12000، وكانت نسبة المتزوجين إلى العزاب هي 7 إلى 5، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 1000 شخص مثلاً، عندها يرسم خطة تتضمن اختيار 7 متزوجين مقابل 5 عزاب، وهكذا حتى تكتمل العينة.

### عينة عمدية (Purposive sample)

وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يتعمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة، مثلاً يرغب إجراء الدراسة على من تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون حاصلًا على شهادة جامعية في الهندسة الصناعية.
- أن لا يقل معدله التراكمي عن 4.
- أن يجيد لعبة التيكونديو.
- أن يكون حاصلًا على دورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة.

### عينة صدفية (Accidental Sample)

سميت العينة الصدفية بهذا الاسم لأن الباحث يعتمد في اختيار مفردات العينة على الصدفة، وتتمثل إجراءات اختيار العينة في أن يقابل الباحث أول من يصادفهم من الطلاب بعد أدائهم الاختبار في مادة معينة، أو آخر من يخرج من المسجد عقب أداة صلاة معينة، أو من يصل إلى السوق، وهكذا، إلى أن يصل المجموع إلى العدد المقرر أن تتكون منه العينة. على الرغم مما يبدو من سهولة اختيار مفردات هذه العينة، إلا أن ما يعيبها هو أنها قد لا تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، بمعنى أن أول الواصلين إلى السوق أو أول الخارجين من صالة الاختبار قد لا يمثلون كل الخصائص الفعلية التي تتمثل في أفراد المجتمع الأصلي.

الشكل رقم (3) يوضح تقسيمات العينة غير العشوائية

## أسئلة وتمارين

### أجب على الأسئلة التالية:

- 1- حدد مزايا وعيوب المقابلة الشخصية مقارنة بالاستبيان.
- 2- ما الشروط اللازمة للمقابلة الجيدة؟
- 3- ينبغي على الباحث أن يحدد ما إذا كان سيدرس كامل المجتمع أم عينة منه، ما الاعتبارات التي تحكم قرار الباحث؟
- 4- في حالة اختيار عينة يشترط أن تكون ممثلة للمجتمع.. ماذا يعني أن تكون العينة ممثلة للمجتمع؟ عزز إجابتك بالأمثلة.

### تمرين 1

توفرت لك البيانات التالية عن دراسة علمية تتناول اتجاهات طلاب البكالوريوس نحو خدمة الانترنت المقدمة في جامعة الملك عبد العزيز:

أولاً: يتكون مجتمع البحث من طلاب كليتي العلوم والاقتصاد والإدارة البالغ عددهم 3000 و4000 طالباً على التوالي، وقد تم اختيار عينة تمثل 20% من حجم المجتمع الكلي

ثانياً: تم توزيع استمارة الاستبيان على أفراد العينة، وبلغت نسبة الاستجابة حوالي 84.3% حيث استجاب 90% من طلاب كلية العلوم مقابل 80% من طلاب كلية الاقتصاد والإدارة.

ثالثاً: بعد تحليل البيانات تبين أن 70% من طلاب كلية العلوم يعتقدون بجدوى خدمة الانترنت مقابل 40% فقط من طلاب كلية الاقتصاد والإدارة.

### المطلوب:

- أ- تحديد حجم مجتمع البحث وعينة الدراسة
- ب- تحديد نوع العينة.
- ج- تحديد عدد الاستمارات القابلة للاستخدام موزعة حسب الكلية.
- د- تفسير النتيجة التي تم التوصل إليها.

### تمرين 2

- حدد مجتمع البحث في كل من الحالات التالية:
- دراسة لمعرفة أكثر الشوارع ازدحاما في محافظة جدة.
  - دراسة عن مدى توفر عنصر التشويق في قصص الأطفال الموجودة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.
  - دراسة مسحية عن مدى التزام الشركات المساهمة بالسعودية.





## الفصل الثالث

### تنظيم البحث

#### (Research Organization)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- التعرف على أسس الترقيم وترتيب الجداول والأشكال.
- التعرف على الشروط التي يجب مراعاتها في أعمال الطباعة، التحرير، ترتيب الهوامش والمراجع.
- التعرف على الطريقة الصحيحة لكتابة الحواشي وقائمة المراجع.



يتناول هذا الفصل مكونات كل من مخطط البحث، والتقارير النهائي للبحث، والشروط التي ينبغي مراعاتها في كتابة المخطط، والتقارير بما في ذلك تنسيق الأجزاء التي يتكون منها كل منهما.

## (1) الترقيم (Punctuation)

يعني استخدام علامات محددة، تستعمل لتوضيح المعاني، وتفسير مقاصد الباحث، يتضمن الشكل رقم (4) إحدى عشر علامة، مع شرح طريقة استخدامها، ومثال على كل علامة.

### شكل رقم (4) علامات الترقيم.

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
النقطة	.	تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة.	عمر الجيل الحالي للأقمار الصناعية سبع سنوات. وتتوقع الشركات أن يتمكن الناس من الاتصال باستعمال ساعة اليد بحلول عام 2010.
فاصلة	,	- بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا - بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة	- هناك قنوات معينة ، كالإذاعة مثلا - من أبرز أمثلة بنوك المعلومات: بنك معلومات نيويورك تايمز ، وبنك معلومات الهيرالد تريبيون
فاصلة منقوطة	؛	بعد الجملة للتوضيح	توفر جامعة الملك عبد العزيز تخصصات نادرة؛ كعلم الذرة ، وعلم الفلك.
شارحة	:	- بعد كلمة مثلا - بعد كلمة منها - بعد كلمة قال ، ويقول	- مثال: هناك عدة أنظمة منها: نظام ديوي و الكونغرس - أردف الكاتب يقول:
3 نقاط	...	للدلالة على المحذوف	المنهج <del>بشكل رقم (4)</del> <del>علامات الترقيم</del> <del>تابع</del> الحقيقة عن طريق طائفة من القواعد العامة ... حتى يصل إلى نتيجة معلومة
علامة الاستفهام	؟	بعد السؤال	ما أهم ملامح النظام العالمي الجديد؟
علامة التعجب	!	للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث.	السعر المرتفع يدل دائما على جودة المنتج!
الشرطة	-	- بعد الأعداد في أول السطر. - قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سيقها من أفكار عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.	1- هذه الأفكار - في رأي المتواضع - قال الخبير إن الأقرص المضغوطة - يقصد المدمجة - غزت كل بيت منذ عام 2001م.
الفاصلتان المتعاكستان	" "	وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفيا من النص أو المراجع المختلفة.	" الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعيله".

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
القوسان	( )	وتستعمل 1- لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. 2- لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر.	- علي (كرم الله وجهه) - (1) (2) أو (أ) (ب)
القوسان المركبان	[ ]	وتستعمل لوضع زيادات لم ترد فيما اقتبس من كتاب أو غيره.	عليك بإخوان الصدق [ أن كان يوجد إخوان صادقون]

## (2) تنسيق الجداول والأشكال

يمكن تمييز الجدول عن الشكل في أن الأول يعده الباحث عادة، بينما الآخر يورده كما هو، فمثلاً البيانات التي يجمعها ينظمها في جدول من عمله، بينما الخارطة الجغرافية التي حصل عليها جاهزة من مصدر رسمي تعتبر شكلاً، إلا أن هذه ليست قاعدة مطلقة، إذ يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية لترتيب الجداول.

أهم شرطان في وضع الجداول هما أن يحمل كل جدول عنواناً لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها، ورقماً متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج. الشروط الأخرى كما يلي:

- 1- يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.
- 2- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، مثل الوحدة الزمنية، ينبغي أن يكون عرض العمود متساوياً.
- 3- أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.
- 4- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.
- 5- يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.
- 6- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.
- 7- مراعاة الدقة في رسم الجداول التي تتضمن البيانات.
- 8- مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

## ترتيب الأشكال

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه. يشترط في الأشكال ما يلي:

1- الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.

2- أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلاً لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد. ينبغي أن يكون القارئ قادراً على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.

3- بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشكال يمكن أن تأتي كذلك مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

4- يجب أن يحمل كل شكل عنواناً، ورقماً متسلسلاً.

### تنسيق الطباعة

يفضل أن يتولى الباحث طباعة بحثه بنفسه، إلا أنه يمكن أن يستعين بشخص آخر، ولكن ينبغي عليه أن يتذكر دائماً أن البحث يحمل اسمه، وتقع عليه المسؤولية كاملة عن أي أخطاء سواءً كان هو السبب فيها، أو تسبب فيها أي شخص آخر استعان به. من هنا فإن عليه مراجعة تقرير البحث للتحقق من خلوه من الأخطاء المطبعية. بعض الإرشادات كما يلي:

1- تطبيق القواعد الخاصة بالطباعة التي تقرها الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

2- ما لم يشترط غير ذلك، يتم استخدام نوع موحد من الخط (المهند، أو Simplified Arabic) على سبيل المثال، على مدار البحث.

3- عادة يستخدم البنت 14 أسود للعناوين، و14 أبيض للمتن.

4- الكتابة سطرًا بعد سطر، على جانب واحد من الورقة، مع ترك هامش مناسب على جوانب الورقة.

### تنسيق صفحات البحث

1- يتم ترقيم صفحات البحث على النحو التالي:

2- مقدمات البحث أو أوائل البحث، يتم ترقيم صفحاتها بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ، و، ز... الخ.

- 3- يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام العادية (1، 2، 3، 4... الخ)
- 4- يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة، ما لم يطلب المشرف على البحث أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه خلاف ذلك.

### تنسيق فصول البحث

تتكون الدراسة في الغالب من خمسة فصول يمكن أن تزيد حسب طبيعة الموضوع، كما يلي:

الفصل الأول: مقدمة، وتشمل مشكلة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، بما في ذلك الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

كما سيرد تفصيل ذلك في الفصل الرابع.

### تنسيق الملاحق

يضع الباحث في ملاحق البحث ما لم يسعه أن يضعه في المتن، وكذلك أي وثائق إضافية تمت الإشارة إليها في متن البحث، يتم ترقيم الملاحق وتسميتها بحيث يسهل على القارئ الربط بينها وبين المعلومات الواردة بشأنها في المتن. من أمثلة الملاحق ما يلي:

- ملحق بأدوات البحث.
- ملحق بالخطاب الغلافي الموجه إلى أفراد عينة البحث.
- ملحق بالخرائط.
- ملحق بنصوص القوانين والأنظمة واللوائح.
- ملحق بالمكاتبات التي تمت بين الباحث والأطراف الأخرى.
- ملحق بأي وثائق، أو مستندات يريد البحث اطلاع القراء عليها بقصد دعم حجته، أو تعزيز رأيه في قضية من القضايا.

### تنسيق الهوامش والمراجع<sup>(1)</sup>

على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات الببليوجرافية التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.

فيما يلي شروط الاقتباس من المصادر

### شروط الاقتباس

ينبغي على الباحث أن يراعي ما يلي:

- 1- ينبغي أن يحقق التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.
- 2- أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. من البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف، كما لا يشترط أن يتفق مع كل ما يقرأ.
- 3- أن يكون للمصدر المقتبس منه علاقة بموضوع البحث.
- 4- يجب أن يكون الاقتباس مبررا بمعنى وجود مناسبة تستدعي الاقتباس كأن يحتاج إلى اقتباس فقرات أو جمل لدعم فكرة معينة أو تعزيز موقف معين.
- 5- أن يتحمل مسؤولية كل ما يقتبسه، ويراعي اتفاقه مع الواقع والمنطق والتفكير العلمي المنظم، وفي حالة اضطراره للنقل مع تعارضه، فيلحق ذلك بتعليقه.
- 6- أن يدرك أن التوثيق يمثل حماية له، فيما لو كان هناك خطأ في رقم أو إحصائية أو معلومة، ما فإن التوثيق يعفي الباحث من تحمل المسؤولية.
- 7- الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصدر (أ) اقتبس من مصدر (ب)، فإذا كنت تعد بحث (ج)، وتريد الاقتباس من (ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر (ب) ورد ضمن المصدر (أ)، وبذلك تخلي مسؤوليتك.
- 8- الالتزام بقواعد كتابة المراجع.
- 9- أن يتم نسبة المادة المقتبسة إلى صاحبها، وإيراد المعلومات الببليوجرافية الكافية التي تدل على تلك المادة، وتساعد على الوصول إليها.
- 10- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.
- 11- الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

12- عند إضافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبسها، فيتم تمييز تلك الإضافات بوضعها بين أقواس كبيرة [ ]، حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.

13- في حالة النقل المباشر وأراد أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدتها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطاً أفقياً (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة<sup>(2)</sup>.

### أهمية التوثيق (Importance of Documentation)

تأتي أهمية توثيق المصادر من منطلق أن البحث العلمي يقتضي الاطلاع على البحوث السابقة والإحاطة بالأعمال التي قام بها الآخرون، والاستفادة منها، على اعتبار أن البحث العلمي عبارة عن جهود إنسانية متراكمة ومتصلة، لأن الباحث غالباً ما يبدأ من النقطة التي انتهى إليها الآخرون. والبحث العلمي في الأساس عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكل منهم يضع لبنة في بناء المعرفة الإنسانية وتكوينها، وبذلك تبني الأمم حضارتها، فيكمل الخلف ما أنجزه السلف<sup>(3)</sup>. يعني ذلك أن الباحث يستفيد من جهود من سبقوه فيشير إلى أعمالهم بالنقد والتحليل إما بهدف تدعيم آرائه وحججه، أو لدحض فكرة أو نتيجة توصلت إليها دراسات سابقة، أو لإظهار وجهة نظر مختلفة، كما أنه يمكن أن يستفيد من نتائج البحوث السابقة فيبني عليها أو يكملها وما إلى ذلك. هذا إلى جانب أن الباحث ينبغي عليه أن يساعد الآخرين ويسهل مهمتهم للاستفادة من البحث الذي يعده، ليطلع الآخرون على ما بذله من جهود، وما توصل إليه من نتائج. تلك الجهود المتواصلة الحثيثة التي يبذلها الباحثون تؤدي إلى تراكم المعرفة ونموها وتكاثرها وانتشارها، حيث ينشر البحث أو يشارك به الباحث في مؤتمر علمي، فيتحقق التواصل بين العلماء والباحثين وطلبة العلم، والتوثيق يعزز ويقوي التواصل ويثري المعرفة ويساعد على تلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات والتجارب، ويحقق الترابط بين البحوث والجهود، ويعيد الفضل لأصحابه من خلال الاعتراف بريادتهم وجهدهم. كل ذلك يتطلب الإشارة إلى تلك المصادر، حيث إن من مقتضيات الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث أن ينسب الباحث كل عمل إلى صاحبه وبذلك يعترف بحقوق الآخرين. الوسيلة الوحيدة لإثبات ذلك هو التوثيق. من هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماماً خاصاً، أخذاً في الاعتبار أن التوثيق يدل على:

1- التعريف بالمصادر التي استفاد منها البحث واقتبس منها، ونسبتها إلى أصحابها.

- 2- إرشاد القارئ إلى المصدر الأساس الذي تم الاقتباس منه، حتى يتمكن من الرجوع إلى النص الكامل متى رغب في ذلك.
- 3- تأكيد أمانة الباحث.
- 4- تأكيد دقة المعلومات وصحتها.
- 5- دلالة على فهم الباحث ومعرفته.
- 6- دعم آراء وحجج الباحث، أو إثبات وجهة نظر مخالفة، أو نقض نتيجة توصلت إليها البحوث السابقة.
- 7- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وقرائها وتصفحها.
- 8- التعرف على مدى حداثة المصادر التي رجع إليها، وبالتالي مدى حداثة المعلومات التي تم اقتباسها والاستفادة منها في إعداد البحث.
- 9- مدى سعة إطلاع الباحث من خلال عدد المصادر التي رجع إليها، فليس من رجع إلى (10) مصادر كمن رجع إلى (50)، وهكذا.
- 10- إمكانية التحقق من أمانة الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر.
- 11- إثبات حق المؤلف.
- 12- إخلاء المسؤولية تجاه المعلومات التي اقتبسها، على اعتبار أن المؤلف الأصلي يتحمل مسؤولية صحة المعلومات التي يتضمنها المصدر، وإغفال ذكر المصدر يحتمل الباحث مسؤولية أي خطأ يرد فيها.

### توثيق المصادر

يتضمن التوثيق البيانات الببليوجرافية الأساسية مثل اسم المؤلف، عنوان المقالة، عنوان الدورية، المجلد، العدد، السنة، تاريخ النشر، عدد الصفحات وذلك في حالة كون المصدر مقالة منشورة في دورية أما إذا كان المصدر كتاباً فإن البيانات الببليوجرافية تتضمن اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان النشر، اسم الناشر، الطبعة، سنة النشر كما سيرد تفصيل ذلك مع الأمثلة.

### طرق التوثيق

هناك طرق عديدة للتوثيق، ويمكن من خلال استعراض الكتب والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية أن نلاحظ تعدد تلك الطرق، وغالبا ما تحدد إدارة الدورية العلمية، أو لجنة البحوث المكلفة بمراجعة البحوث المقدمة إلى مؤتمر علمي طريقة توثيق المصادر ضمن شروط تقديم البحوث، ويتم الإعلان عنها في

الصفحات الأولى من الدورية أو يتم نشرها على موقع المؤتمر على الإنترنت، وفي هذه الحالة يتعين الالتزام بتلك الإرشادات، وبغض النظر عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في التوثيق، فإن عليه الالتزام باستخدام طريقة موحدة في كامل البحث.

هناك قائمتان يمكن للباحث من خلالهما توثيق المصادر، هما:

1- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش (Citations)

2- قائمة المراجع (References)

### أولاً: الحواشي أو الهوامش

يستعمل مصطلح حاشية و مصطلح هامش استعمالاً مترادفاً، فلفظ هامش يطلق على حاشية الشيء (الكتاب مثلاً)، كما أن حاشية الشيء تدل على طرفه الأقصى أو ناحيته<sup>(4)</sup>.

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات<sup>(5)</sup>.

تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية.

1- **حواشي المحتوى:** وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم للأغراض التالية:

- أ- للتعليق على فقرة معينة سواء اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.
- ب- للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.
- ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

1) **الحواشي المرجعية:** هي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد البيانات البيولوجرافية الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

### عناصر التوثيق

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر البيولوجرافية هي نفسها تقريباً في تلك المعايير، ويكمن الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقديمًا وتأخيرًا، وهذه العناصر هي:

- اسم المؤلف
- عنوان الكتاب

- رقم الطبعة
- مكان النشر
- اسم الناشر
- سنة النشر
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

### قواعد كتابة الحواشي

- يتم كتابة العناصر المذكورة أعلاه حسب الترتيب التالي:
- رقم الحاشية، ويكون مطابقاً لرقم الاقتباس في متن البحث.
  - إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات البليوجرافية كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعاً بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

### موقع الهوامش

بعكس قائمة المراجع، هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث. فيما يلي شرح المواقع الثلاثة.

1. أسفل الصفحة، وتسمى (footnotes): يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (1) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول 3 سم تقريباً.

### مثال

.... وفي هذا الإطار ترى لطيفة الكميشي ضرورة إحداث ثورة في التعليم وطرق التدريس لتأهيل جيل واع بما يدور في العالم، حيث ساهمت الاختراعات والاكتشافات إلى نمو التراث الثقافي الذي كان له تأثيره في المواد الدراسية وأصبح لزاماً على الطالب تبعاً لذلك الإلمام بكم هائل من المعلومات<sup>(1)</sup>.

(1) لطيفة الكميشي، "توظيف الوسائل التعليمية في تعزيز المناهج الدراسية"، المعلوماتية، ع 13، صفر 1427، ص 34-42

2. نهاية الفصل تسمى (Chapter Notes): يتم إعطاء رقم متسلسل لكل فصل من فصول البحث على حده، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر

بأرقام متسلسلة متتابعة حتى نهاية الفصل، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

## قائمة حواشي الفصل الأول

- (1) **حنان الأحمدى (2006م)**، " الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي للعاملين في الرعاية الصحية الأولية في المملكة العربية السعودية"، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، مج 13، ص 306.
- (2) **أحمد اليامي (2003م)**، "دراسة تنبؤية لبعض العوامل التي تسبق الالتزام الوظيفي لشاغلي الوظائف غير الإشرافية"، *المجلة العربية للإدارة*، مج 23، ص 26.
- (3) Sue Franklin, and Mary Peat , "Managing Change : The use of Mixed Delivery Modes to Increase Learning Opportunities . Available at: [http://www.ascilite.org.au/conferences/coffs00/papers/sue\\_franklin.pdf](http://www.ascilite.org.au/conferences/coffs00/papers/sue_franklin.pdf) ,(12/11/2006).
- (4) R Agarwal, and D. Coates, "No Significant Distance Between Face to Face and Online Instruction: Evidence from Principles of Economics." Paper presented at the Allied Social Science Association Meeting, (January 2001). Available at: [http://www.research.umbc.edu/~coates/work/internet\\_evaluation\\_6.pdf](http://www.research.umbc.edu/~coates/work/internet_evaluation_6.pdf) ,(22/12/2006).

**3. نهاية البحث، وتسمى (end notes):** يتم إعطاء رقم متسلسل لكافة فصول البحث، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة حتى نهاية كافة فصول البحث، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

يمكن ملاحظة أن الطريقة الأولى تمتاز عن الطريقتين الأخريين في سهولة إجراء التعديل في النصوص الخاصة بنفس الصفحة، وكذلك إمكانية حذف اقتباس أو إضافة آخر، وتبعاً لذلك يمكن حذف أو إضافة الهامش الخاص بهما، بينما تقتضي الطريقتان الأخريان تعديل كافة الأرقام.

## قواعد كتابة الحواشي

- 1- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.
- 2- في حال تكرار الاقتباس تذكر عبارة (المصدر السابق).
- 3- في حال تكرار الاقتباس بعد اقتباس جديد يذكر اسم المؤلف، وعبارة مصدر سابق، ورقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.
- 4- أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.
- 5- أن تكون متسقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نسق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.
- 6- أن تتضمن البيانات الببليوجرافية الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الإنترنت، المجلد، العدد، السنة ... الخ.
- 7- الرجوع دائماً إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات الببليوجرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

## ثانياً: قائمة المراجع

تشبه قائمة المراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:

- 1- يتم كتابة اسم المؤلف مقلوباً: مثلاً غازي عبد الرحمن القصيبي، يكتب كما يلي: القصيبي، غازي عبد الرحمن.
- 2- في حالة وجود مؤلف وآخر مشارك: يتم كتابة اسم المؤلف الأول مقلوباً، واسم المؤلف الآخر بالترتيب العادي، وتطبق نفس القاعدة في حالة وجود ثلاثة مؤلفين، أما في حالة إذا كان العمل من تأليف أكثر من ثلاثة، فيكتب كما يلي:

### مثال 1

شاكر علي إبراهيم وآخرون. أساليب رفع الكفاءة الإدارية لدى المديرين في القطاع الخاص. بيروت: دار الرسالة. 2008.

### مثال 2

Cayton , Anthony et al . America: Pathways to the Present . Needham: prentice Hall .2008.

مثال 3

المثال التالي يوضح كيفية تنظيم قائمة المراجع، بحيث تظهر في نهاية البحث:

## قائمة المراجع

- بدر، أحمد أنور. " تعليم المهنيين في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية". الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 13 ، 2000م، ص ص 37-46.
- السامرائي، إيمان فاضل. "المعلوماتية وتأثيرها على تدريس علم المكتبات والتوثيق في العراق والأردن: دراسة مقارنة". المجلة العربية للمعلومات، مج 22، ع 2، 2001م، ص ص 47 - 78.
- الصباغ، عماد عبدالوهاب. " التعليم العالي في حقل المعلوماتية في جامعات الخليج العربي: الواقع ومتطلبات المستقبل". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 6 ع 2، رجب - ذي الحجة 1421هـ، ص ص 5 - 33.
- الصباغ، عماد عبدالوهاب. " واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات في دول الخليج العربي". رسالة المكتبة، مج 32، ع 3، أيلول 1997م، ص ص 23-35.
- صوفي، عبداللطيف. " المكتبات الجامعية والبحث العلمي في مجتمع المعلومات". المجلة العربية للمعلومات، مج 2، ع 2، 2000م، ص ص 29 - 64.
- العجلان، عجلان بن محمد. تعليم التقنيات المتصلة بالحاسب الآلي في أقسام المكتبات والمعلومات بالملكة. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الأولى، رقم 14، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1410هـ.
- العريني، محسن السيد. "أثر التكنولوجيا على تعليم المكتبات عن بعد". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 7، ع 1، محرم - جماد الآخرة 1422هـ، ص ص 111 - 152.
- متولي، ناريمان إسماعيل، "الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ص 21، ع 2، أبريل 2001م، ص ص: 40-86.

فيما يلي الاختلافات الأخرى بين القائمتين:

- 1- في قائمة ثبت الحواشي تكتب جميع المداخل بالترتيب الهجائي في قائمة واحدة سواء باسم المؤلف أو بالعنوان.
- 2- في قائمة المراجع يتم كتابة اسم المؤلف مقلوباً، بمعنى يكتب اسم عائلة المؤلف أولاً ثم الاسم الأول فالأوسط.
- 3- يتم ترتيب قائمة المراجع هجائياً باسم عائلة المؤلف، على خلاف قائمة الحواشي التي يتم ترتيبها حسب الاسم الأول للمؤلف.
- 4- يتم كتابة المرجع مرة واحدة فقط في قائمة المراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي حسب تعدد مرات الاقتباس.
- 5- لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، إلا في حالة المقالات المنشورة في دوريات علمية حيث يشار إلى مجمل صفحات المقالة، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلاً.

- 6- لا يتم ترقيم قائمة المراجع، على خلاف قائمة ثبت الحواشي.
- 7- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد، نستعيض عن اسم المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول 2 سم (5 فراغات).
- 8- في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل:  
د ن: دون ناشر.  
د ت: دون تاريخ.  
د م: دون مكان نشر.
9. في حالة وجود أكثر من مدينة نشر أو أكثر من ناشر يتم تدوين المدينة الأولى واسم الناشر الأول.  
يتم استبعاد الألقاب مثل: دكتور، مهندس، أستاذ ... الخ.

## أسئلة وتمارين

### أجب على الأسئلة التالية:

1. هناك عدة مواقع لكتابة قائمة ثبت الحواشي في البحث. ما هي؟
2. ما أهم الفروق بين قائمتي ثبت الحواشي وقائمة المراجع؟

### تمرين 1

رتب البيانات البيوجرافية في قائمة ثبت الحواشي:

ريما سعد الجرف - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية- تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية- المجلد العاشر- العدد الأول-محرم،جمادي الآخرة 1425- ص ص 76-89. - ص 80.

### تمرين 2

أعد كتابة الفقرة التالية مع مراعاة علامات الترقيم:

لقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي وكان لكل منهم وجهة نظر خاصة إلا أنها لا تخرج عن الأطر العامة التي تنظم النشاطات الخاصة بالبحث العلمي ويتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين هما البحث والعلمي ويعني البحث طلب الشيء ومحاولة الوصول إليه بينما يعني العلمي إخضاع عملية البحث للقوانين والبراهين العلمية الثابتة.

### ثبت الحواشي

- (1) تم الاستفادة بشكل مكثف في إعداد هذا الجزء من الكتاب من المبحث الثالث الذي أعده المؤلف، ضمن كتاب التفكير والبحث العلمي، وبياناته البيبليوجرافية كما يلي:  
عبد الرشيد حافظ وآخرون (1430هـ) التفكير والبحث العلمي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ص ص 174-191.
- (2) سعيد إسماعيل الصيني (1415هـ): قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص 129.
- (3) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان (1408هـ): كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة، جدة: دار الشروق، ص 113.
- (4) المصدر السابق، ص 117.
- (5) فؤاد عبد العال، محمد أمين مرغلاني، فؤاد محمد غزالي (1417هـ)، دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ص 122



